الجمعة ٢١ ايار ١٩٥٤ — ١٨ رمضان ١٣٧٣ — ١٨ ايار ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٤ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 4, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 4. Vol. 11 — Price 100 Pr.

اطباء اسرائيل في اضرابهم العام الجبار

اتفاق المبائيين والمباميين على التنكر للاضراب شجع قيادة الهستدروت على اتخاذ قرار بطردهم

الاطباء في محنتهم يدركون الآن ان الحزب الشيوعي وانصاره هم الوحيدون المخلصون لقضية الشعب

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن في يوم الثلاثاء الماضي اعظم اضراب للاطباء في تاريخ البلاد، شمل ما ينوف عن ٢٠٠٠ طبيب، يشتغلون في صندوق المرضى والمؤسسات الحكومية والمؤسسات التابعة للوكالة اليهودية، وساند جميع الاطباء الخصوصيين في كل انحاء البلاد اخوانهم الاطباء المستخدمين، واعلنوا اضراباً تضامنياً معهم لمدة ساعتين في يوم الاربعاء. ولم يلجأ الاطباء الى سلاح الاضراب الا بعد أن يئسوا من قيام الحكومة والمؤسسات الاخرى برفع أجورهم وتحسين شروط معيشتهم، التي تعد من اسوأ الشروط في العالم طراً. ولكن هذا الاسلوب العادل الذي عمد اليه الاطباء أثار جنون الحكومة وزعامة الهستدروت.

وعمدت هذه الزعامة الى القيام بابشع خيانة في تاريخها الاسود، فقررت طرد منظمة الاطباء من الهستدروت. واتخذ المبام موقفاً مخزياً فعارض هذا الاضراب. إلا ان الحزب الشيوعي هب في طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية، لنصرة الاطباء المضربين وتقديم كل مساندة وتأييد لهم لمواصلة كفاحهم العادل هذا.

مطاليب الاطباء

منذ أمد بعيد كانت المفاوضات تجري بين ممثلي الاطباء وبين ممثلي الحكومة وصندوق المرض، وقد قدم الاطباء في مفاوضاتهم هذه المطالب التالية:

١ — رفع الاجور وتخفيض أجور السفر ٢ — يوم عمل ذو ٦ ساعات. ٣ — تيسير وسائل النقل للاطباء حتى لا يضيع وقتهم المخصص لمعالجة المرضى. ٤ — تقديم المساعدات لهم للتخصص في مهنتهم ورفع مستواهم. ٥ — إنشاء صلة وثيقة بين الاطباء والمستشفيات.

وقامت زعامة الهستدروت وممثلو الحكومة بمحاولات عديدة لتشويه سمعة الاطباء واتهامهم بان نضالهم موجه ضد جماهير المرضى في إسرائيل ولكن قادة الاطباء دحضوا هذا الادعاء السافل وأعلنوا بان هذا الاضراب موجه ضد الحكومة فقط. وصرح سكرتير رئيس هستدروت الاطباء يكليس، في حديثه عن الحكومة بانها «تشوه سمعتها، وتفقد مكانتها في عيون العالم المتمدن، وانها لا تستحق الاحترام.

الحكومة وزعامة الهستدروت وزعامة المبام في صف واحد

وعقدت اللجنة المالية في يوم الاثنين الماضي اجتماعاً قررت فيه رفض تحقيق مطالب الاطباء العادلة. وصرحت جريدة معاريب المسائية أن أشكول، وزير المالية، صرح بان الوضع الاقتصادي في إسرائيل يشبه كومة من الجوز، إذا ما سحبت جوزة واحدة منها فإن الحكومة برمتها لا تلبث أن تنهار. ولهذا فليس

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]



النشيد الوطني للحلف الباكستاني — التركي — العراقي
آبازين هاور (ايزنهاور) بازين آه بادولار بازين

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاضطهاد القومي يهدد سلامة اسرائيل

تل أبيب — «إن سياسة الاضطهاد القومي تمس مصالح إسرائيل الحيوية، وتشوه سمعة إسرائيل في العالم، وتعزل إسرائيل عن الشعوب العربية وعن كل القوى الدمقراطية في العالم ولهذا فان الواجب الوطني يقتضي النضال لازالة عار الاضطهاد القومي عن إسرائيل». هذا ما جاء في قرارات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي إتخذتها في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٦ / ٥ / ٥٢ – بشأن موجة الاضطهاد الجديدة التي تقوم بها السلطات ضد السكان العرب.

وقد ذكر المكتب السياسي أيضاً في قراراته أن إضطهاد السكان العرب المتزايد يشكل خطراً ساحقاً على الحريات الدمقراطية في إسرائيل ويهدم قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وقد صدمت موجة الاضطهاد الجديدة قرية البعنة، حيث حرم سكان القرية من تصاريح السفر وفرضت الاقامة الجبرية في الليل على ستة من أعضاء لجنة القرية لنضالهم ضد سلب أراضي القرية. وجرت إعتقالات إدارية في قرية عرابة واصدر أمر بإثبات الوجود لدى الشرطة ضد ١٢ شخصاً من سكان القرية لنضالهم من أجل الغاء ضريبة الرأس ومن أجل مجلس بلدي.

والاضطهاد المتعاظم الذي يقوم به الحكم العسكري ضد السكان العرب يجد له تعبيراً في الاعتداءات الادارية التي تقوم بها السلطات على أعضاء الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الاخرى في المناطق العربية. وتعتمد سلطات الجيش والشرطة على قوانين الدفاع الانتدابية لسنة ١٩٤٥، التي وضعت للدفاع عن بطش النظام الاستعماري، فتعمل هذه السلطات على فرض الاقامة الجبرية في البيوت على أعضاء

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

باجتماعات شعبية حماسية بدأ التوقيع على الاستفتاء الشعبي

تل ابيب — ينشط انصار السلام في مختلف انحاء اسرائيل في جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي الذي نظمته حركة السلام الاسرائيلية ودعت فيه جماهير السكان الى الاجابة على الاسئلة الثلاثة التي تضمنها:

هل تؤيد تسليح المانيا ام تعارض فيه؟

هل انت في سبيل مفاوضات سلام دون شروط سابقة ودون تدخل أجنبي بين إسرائيل والدول العربية ام انت ضد ذلك؟، هل تؤيد ضم اسرائيل الى كتل عدوانية ام تعارض في ذلك؟

والنتائج الاولية التي وصلت حتى الآن الى مكاتب لجنة السلام تشير الى ما يلقاه هذا الاستفتاء من تأييد كبير وتدل على تمسك الشعب في بلادنا بالسلام وباستعداده للنضال في سبيل صيانته.

وانصار السلام في اماكن عديدة قد بدأوا حملتهم الجبارة باجتماعات شعبية فسر فيها اعضاء رئاسة لجنة السلام واعضاء اللجان الفرعية اهداف الاستفتاء ودعوا الجماهير الى التوقيع عليه.

ففي مساء يوم الجمعة الماضي عقد في حيفا اجتماع شعبي تكلم فيه اعضاء رئاسة لجنة السلام القطرية، اميل حبيبي والدكتور ايزنشتادت والشاعر شلونسكي ومايوس وبار يهودا. فافتتح باريهودا، الذي افتتح الاجتماع، على مقدم مبعوث مثيري الحروب الامريكيين، الجنرال ترودو، ودعا السكان الى التوقيع على الاستفتاء. وتكلم مايوس عن نشاط حركة السلام في العالم وفي اسرائيل واشار الى النمو الكبير الذي يميز حركة السلام اليوم.

ومما قاله النائب اميل حبيبي في كلمته، «ان السلام لا يتحقق اذا انتظرنا من الدول الإستعمارية ان تحققه لنا. فهذه الدول معنية لا بتسوية الخلاف بل بتعميقه وبغية نحن شعوب اسرائيل والاقطار العربية ان تناضل في قضية السلام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

من عدد ايار من «المقاومة الشعبية»، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني

«المقاومة» تؤكد على اهمية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي للسلام

الاشادة بموقف الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد حوادث الحدود وضد سياسة الانتقام المتبادل

حيفا – من مكتب الاتحاد – في عدد اول ايار الحالي من «المقاومة الشعبية» – الصحيفة السرية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني – مقال طويل عن نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل، [illegible] الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ضد حوادث الحدود التي ينظمها المستعمرون واعوانهم ومن اجل السلام والاخوة بين اليهود والعرب.

و «المقاومة الشعبية» انتقلت من الطباعة على الستانسل إلى الطباعة بالاحرف الصغيرة الواضحة مما يدل على تعاظم قوة الحزب الشيوعي الاردني وعلى فشل الحملة الرجعية التي استهدفت القضاء عليه لقد توهمت الحكومة الاردنية أنها اوقفت «المقاومة الشعبية» عندما اكتشفت بالصدفة مخبأ المطبعة السرية. ولكن «المقاومة الشعبية» واصلت الصدور على الستانسل ثم عادت إلى الصدور على المطبعة.

وامتدحت «المقاومة الشعبية» في مقالها المذكور، النضال الجريء الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد مؤامرات سفك الدماء على الحدود وضد الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية في إسرائيل.

وذكرت بالتفصيل مواقف الكتلة الشيوعية في الكنيست من حوادث سفك الدماء على الحدود. وذكرت كيف أن لجنة الكنيست قررت نائب النائبين الشيوعيين طوبي وفلنسكا لموقفهما الشريف ضد حوادث الحدود وسياسة «الانتقام المتبادل».

ونشرت «المقاومة الشعبية» هذا المقال رداً على حملات المتعصبين في الاردن، الذين حاولون إيهام الشعب الاردني أن الجماهير اليهودية هي عدو لها. فأثبتت أن الجماهير اليهودية، كالجماهير العربية تقاوم الاستعمار ومؤامراته ونشر السلام والاخوة.

وبينما يزعق أعوان الاستعمار في إسرائيل أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو مع العرب ضد اليهود، هكذا يزعق أعوان الاستعمار في الاردن ان الحزب الشيوعي الاردني هو مع اليهود ضد العرب. وللرد على هذا الزعيق الهستيري أوردت «المقاومة الشعبية» مقاطع من مقال نشرته «الجروزلم بوست» واتهمت فيه الشيوعيين الاسرائيليين بانهم مع العرب ضد اليهود. فمن نصدق؟ هناك يقولون أنهم مع العرب، وهنا يقولون عنا أننا مع اليهود... هكذا كتبت «المقاومة الشعبية».

واهتمت «المقاومة الشعبية» بانباء الانتصار الباهر الذي حققه كادحو الناصرة، بقيادة حزبهم الشيوعي، في الانتخابات البلدية الاخيرة، فنشرت أخبار هذا الانتصار مؤكدة أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الذي يوحد الكادحين اليهود والعرب ويقودهم في معركة النضال للتخلص من المستعمرين ومن خيانة أعوان المستعمرين.

استعراض لما تنشره صحف الاقطار العربية عن قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية

خطاب شاريت في الكنيست اساء الى قضية السلام المستعمرون يتصارعون فيما بينهم على حساب العرب واليهود

— لمحرر شؤون الاقطار العربية

منذ ان القى شاريت خطابه الذي افتتح فيه النقاش السياسي في الكنيست وصحف الاقطار العربية تعلق عليه. وجميع الصحف اليومية تقريباً نشرت مقاطع من هذا الخطاب وعلقت عليه بافتتاحيات اعلنت فيها ان الدول العربية ترفض التفاوض مع اسرائيل بالشروط التي وضعها شاريت «دون تعديل الحدود شبراً واحداً ودون ارجاع اي لاجيء».

اجتماع الدبلوماسيين العرب بواشنطن

ونشرت جريدة «الدفاع» و «فلسطين» الاردنيتان أن ممثلي الدول العربية الدبلوماسيين في واشنطن عقدوا إجتماعاً لبحث خطاب شاريت قرروا فيه بالاجماع رفض المقترحات التي قدمها بشأن الصلح مع إسرائيل «بعد أن تحقق لهم أن هذه المقترحات لا تنطوي على إجراء أي تعديل في الحدود أو السماح للاجئين بالعودة إلى بلادهم».

وصرح احمد الشقيري مساعد الأمين العام للجامعة العربية، الذي زار عواصم البلاد العربية مؤخراً، «أننا لن نقبل التسوية مع إسرائيل على أساس الأمر الواقع بل على أساس تنفيذ قرارات الأمم المتحدة».

وزراء فلسطينيون في الوزارة الاردنية

وكتب ناصر النشاشيبي، في مجلة «أخبار اليوم» المصرية، إن الدلائل تدل على أن وزارة توفيق أبو الهدى الجديدة في الاردن تعد العدة لبدء مفاوضات الصلح مع إسرائيل. وإن أبو الهدى يريد أن يضع «جريرة» الصلح على رأس الفلسطينيين ولذلك عين منهم ثلاثة وزراء ترتبط وزاراتهم إرتباطاً مباشراً بقضية العلاقات الاسرائيلية - الاردنية. «فعهد بوزارة الداخلية - ولأول مرة في تاريخ الاردن - إلى شخص فلسطيني ومنحه السلطات التامة لقمع المظاهرات وفرض هيبة الدولة. ثم جاء بفلسطيني

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

وفد فيتنام يطالب باشراك حكومتي لاوس وكمبوديا في المحادثات

الخوف من الرأي العام هو الذي منع اميركا من استخدام القنابل الذرية

جنيف — على الرغم من كل المؤامرات الامريكية، واصل مؤتمر جنيف عقد جلساته هذا الاسبوع لاحلال السلام في الهند الصينية. وفي كل هذه الجلسات برز الفرق واضحاً بين موقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، وفيتنام الدمقراطية، ذلك الموقف المثابر والمخلص لقضية السلام، وبين موقف عرقلة المفاوضات ومحاولة احباط كل محاولات السلام ذلك الموقف الذي تنتهجه الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا.

وفي الجلسات السرية التي عقدت هذا الاسبوع بحثت قضية اشراك حكومتي بائت لاو (لاوس) وخمر (كمبوديا) الشرعيتين في محادثات وقف القتال. وقد حاولت الدول الاستعمارية، وضمنها فرنسا، منع اشراك هاتين الحكومتين بزعمها انهما لا تمثلان الشعب وبانه لم يكن هناك في وقت من الاوقات نضال التحرر في هذه البلاد بل كل ما حدث هو مناوشة بسيطة.

وامعانا في الكذب زعمت فرنسا ان الجيش الشعبي الفيتنامي هو الذي تدخل في هذه البلاد واخذ يشن الحرب.

وقد رفض نائب رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية هذا الزعم الكاذب وبين ان الشعب في الدولتين يشن معاركه للتحرر والانعتاق وان الحكومتين تمثلان أصدق تمثيل الشعب كما تدل الحقائق. فاكثر من نصف بائت لاو (لاوس) ونحو ١١ مقاطعة من مجموع مقاطعات خمر (كمبوديا) الاربعة عشر هي تحت السيطرة التامة لهاتين الحكومتين. وضرب مثلا استقالة ملك بائت لاو بعد انفضاض الشعب من حوله حتى في ١٩٤٥ وهرب ملك خمر (كمبوديا) مرتين خوفاً من الشعب.

وطلب رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية ان يكون البحث حول احلال السلام في الهند الصينية باجمعها وباشتراك حكومتي بائت لاو وخمر الشرعيتين في المحادثات. وايد المندوب الفيتنامي في موقفه هذا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

ثم رفعت الجلسة لاستئناف بحث هذه القضية اليوم الجمعة.

• واذاع راديو فيتنام الدمقراطية بنود الاتفاق الذي تم حول تحرير الاسرى والجرحى بين الجيش الشعبي والقوات الغازية الفرنسية

[البقية على الصفحة ٥ عمود ٦]

مؤتمر الدبلوماسيين يقرر زيادة الضغط على اقطار الشرق الاوسط ويهدد بالاحتلال العسكري اذا اقتضت الضرورة ذلك

استنبول — أنهى الدبلوماسيون الامريكيون في الشرق الاوسط مؤتمرهم الذي عقدوه هنا برئاسة نائب وزير الخارجية الامريكية هنري بايرود، لوضع الخطط لزيادة النفوذ الامريكي في هذه المنطقة ولمضاعفة التدخل الامريكي في شؤون اقطار الشرق الاوسط.

وذكرت الانباء ان هؤلاء الدبلوماسيين الامريكيين قد اتخذوا قراراً باعادة اعلان التصريح الثلاثي الاستعماري الذي كانت قد اصدرته حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا في عام ١٩٥٠، على أن ينص هذه المرة بوضوح على أن هذه الدول الاستعمارية الثلاث ستتدخل بقوة السلاح اذا رأت الوضع في هذه المنطقة يتطلب ذلك. الامر الذي يضع اقطار الشرق الاوسط امام مؤامرة احتلال عسكري استعماري لها، ولا سيما اقطار اسرائيل والدول العربية التي يعتبرها هؤلاء الدبلوماسيون ميداناً لمؤامراتهم واحابيلهم.

وقد بحث المؤتمر الامريكي في إمكانية توسيع حلف تركيا — الباكستان العدواني ليشمل دولا اخرى على الرغم من الاعتقاد الذي يسود بين الدبلوماسيين الامريكيين بأن امكانية اشتراك دول اخرى فيه بعيدة الآن.

وأعلنت الاوساط السياسية الامريكية ان قضية «مكافحة الشيوعية» قد بحثت في المؤتمر ازاء التأييد الواسع الذي يلقاه الشيوعيون في اقطار المنطقة.

واذاع راديو موسكو معلقاً على المؤتمر بقوله ان سرية ابحاث المؤتمر لا يمكن ان تخفي الحقيقة بأن موضوع المحادثات الرئيسي قد كان اقامة القواعد العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي في الشرقين الاوسط والادنى.

الحكم على الصحفي المصري ابو الخير نجيب

١٥ عاماً، وتجريده من الجنسية المصرية ومصادرة صحيفته

القاهرة — تواصل «محكمة الثورة» هنا محاكماتها البهلوانية محاولة بذلك صرف انظار الشعب المصري عن خيانة طغمة نجيب وجمال عبد الناصر ولابعاده عن معركة النضال من أجل الحياة النيابية والحريات الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

فبعد الحكم على محمود وحسين ابو الفتح ومصادرة جريدة «المصري» في الاسبوع الماضي، نظرت محكمة الثورة هذه في قضية الصحفي الدمقراطي المعروف ابو الخير نجيب صاحب جريدة «الجمهور المصري» ومحررها.

وقد قدم النائب العام المصري لائحة الاتهام وطالب بالحكم بالاعدام على ابو الخير نجيب. لانه «حرض فئات العمال والفلاحين ونظمهم ضد الحكم «القائم» ولانه كتب في صحيفته «الجمهور المصري» مقالات تدعو الى مقاومة النظام السياسي والاجتماعي القائم في مصر واتصل بدولة اجنبية ...»

وقد رفض ابو الخير نجيب هذه التهم وبين انه كتب ما كتب دفاعاً عن رأيه وان تنظيم العمال والفلاحين ليس جريمة. وقدم المقالات التي كان ينشرها في مجلة «مسامرات الجيب» مستشهدا بها على وطنيته الصادقة.

ولكن «محكمة الثورة» ضربت بكل هذا عرض الحائط وحكمت على هذا الصحفي بالسجن مع الاشغال الشاقة ١٥ عاما مع تجريده من الجنسية ومصادرة صحيفته «الجمهور المصري»

ميثاق عدم اعتداء بين الصين الشعبية والهند وبورما واندنيسيا

السلام

نيودلهي: وقعت الهند ميثاق عدم إعتداء مع الصين الشيوعية

جاكارتا - أعلنت الحكومة الاندونيسية هنا أنها قد بدأت بمحادثات مع حكومات الصين الشعبية والهند وبورما من أجل توقيع ميثاق عدم اعتداء فيما بينهما.

وقد أبلغت حكومات أندونيسيا والهند وبورما بواسطة سفرائها في واشنطن، وزارة الخارجية الامريكية رسمياً مقاومتها لحلف الشرق الاقصى العدواني التي تحاول امريكا إقامته واعلنت أنها ستوقع ميثاق عدم اعتداء بينها وبين الصين الشعبية لصيانة السلام في هذه المنطقة.

واثارت هذه الانباء ذعراً كبيراً في اوساط وزارة الخارجية الامريكية التي اعلنت ان هذا الامر موجه ضد حلف الشرق الاقصى العدواني وانه يعرقل المؤامرات الامريكية في هذا الجزء من العالم.

وقد كان بارزاً في الاسابيع الاخيرة ان شعوب هذه المنطقة قد شنت حملة احتجاج كبيرة على الحلف العدواني وطالبت حكوماتها بمعارضته والاعلان عن عدم اشتراكها فيه، فاثمر نضالها هذا حتى سلكت حكوماتها هذا الموقف.

أسطورة شعبية

حوذيان ونبيلان !

بقلم الشاعر الهنغاري
جيولا ايلليش

يحكى انه كان هناك حوذيان يعملان لدى نبيلين ثريين . وكان الحوذيان يمقتان سيدهما كثيراً لسوء معاملتهما لهما . ومع ذلك لم يكن في إستطاعتهما أن يعاملاهما بالمثل ، خوفاً من السجن .

وذات يوم تقابل الحوذيان وشكى كل منهما للاخر معاملة سيده اللعين . وقال احدهما للاخر :

— إن سيدي يسيء معاملتي كثيراً .

فاجابه الثاني مؤمناً على قوله :

— اما أنا فمن الخير ان لا اتحدث عن سوء معاملة سيدي لي . ولكن ، إصغ لي ..

لدي فكرة طيبة ، لنضربهما . أنت تضرب سيدي ، وأنا أضرب سيدك . لانه لو ضرب كل منا سيده ، فسيلقي بنا في السجن . وإليك فكرتي : تلاقي عربتانا في الطريق ، فلا تترك لي مجالا للمرور ، وسأسلك أنا الوسيلة نفسها . وعندما تصبح وجهاً لوجه ، عليك أن تنهال على سيدي بكرباجك ، اما أنا فسأتكفل بسيدك . وهكذا لن يترتب على تصرفنا اي أذى يلحق بنا .

وهكذا نفذا بالفعل ما اعتزماه . وعندما تلاقيا ذات يوم في الطريق ، قاد كل منهما عربته شامخاً بانفه . ولم يشأ أحدهما أن يدع للاخر مجالا للمرور . وتصادف أن كان النبيلان على خلاف وبمجرد أن تصادمت العربتان إنهال احد الحوذيين بضربة من كرباجه على سيد الاخر ، وما لبث الحوذي الثاني أن اشبع سيد الحوذي الاول ضربا بكرباجه ، وهو يقول :

— ما دمت تضرب سيدي ، فسأضرب سيدك ..

وهكذا ضرب الحوذيان النبيلين ضربا مبرحاً حتى اشبعا نفسيهما ، ثم سمح كل منهما للاخر بالمرور .

وبعد أن قطع احد الحوذيين بعض الطريق ، سأله النبيل :

— حدثني يا هذا .. أيكما كان ضربه أشد ؟

ـ ما من شك يا سيدي أن ضرباتي كانت أشد .

— حسناً .. أنت تستحق بخشيشاً .

ومن جهة اخرى كان النبيل الاخر سأل حوذيه ايضاً :

— لعل ضرباتك كانت أشد ؟

— ما من شك يا سيدي إن ضرباتي كانت أشد .

— حسناً ... أنت تستحق بخشيشاً ..

ومنحه هو ايضاً نقوداً .

وعندما تقابل الحوذيان بعد ذلك ، تبادلا الحديث قائلين :

لم يتلقيا سيدانا درساً قاسياً فحسب ولكنهما دفعا ايضاً ثمنه غالياً ـ

وضحك الحوذيان ...

مقال هام عن العلاقات الاسرائيلية ـ العربية في مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

فيشنكي : « ليجلس ممثلو اسرائيل والدول العربية حول مائدة واحدة فيتفاهموا »

حيفا — مكتب الاتحاد ـ بينما كانت الحكومة هنا وصحفها الصفراء في أوج تحريضها الهستيري على الاتحاد السوفياتي ، مدعية أن موقف ممثليه في مجلس الأمن يدل على أن الاتحاد السوفياتي يعرقل تحقيق السلام بين إسرائيل والدول العربية ، وصل إلى إسرائيل عدد ٢٤ نيسان من مجلة « الأوقات الجديدة » السوفياتية التي تبحث في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، وفيه مقال أساسي عن العلاقات الاسرائيلية — العربية وعن موقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن من هذه القضية .

ويتبين من هذا المقال ان صحف الحكومة هنا شوهت ، عن قصد ، موقف المندوب السوفياتي في مجلس الامن ، وأن الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة في مجلس الامن التي تنتهج تقريب وجهات النظر بين اسرائيل والدول العربية واجراء مفاوضات مباشرة للسلام فيما بينها ، بينما الدول الاستعمارية ، وخصوصاً امريكا ، تعمل جاهدة لزيادة التوتر ولمنع اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية . ولاهمية المقال نترجمه حرفياً لقرائنا فيما يلي :

في المدة القليلة الماضية ، إمتلأت أعمدة الصحف في البلاد العربية بالمقالات والتعليقات عن الدور المجيد الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في القضايا العالمية بوصفه صديقاً وفياً للشعوب الصغيرة . فالتطورات الأخيرة ، ولا سيما حلف تركيا الباكستان العسكري والنقاش الذي جرى في مجلس الأمن حول النزاع الاسرائيلي ـ المصري ، قد دفع الصحف العربية إلى إستعراض علاقات الدول الكبيرة بالشعوب الصغيرة .

فحلف تركيا ـ الباكستان ليس إلا محاولة لاشراك الشرق الأوسط في الأحلاف العسكرية العدوانية التي تنظمها أميركا ، وتوسيع شبكة القواعد الأميركية في هذه المنطقة . وقد فهم حلف تركيا الباكستان إلى الشعوب العربية دليلا قاطعاً على أن هدف المشاريع الاميركية هو لوضع بلادها تحت وطأة الاحتلال الاميركي وتحويلها الى رأس جسر أميركي . ولتبرير هذه العمليات العسكرية عمدت واشنطن الى إختراع المزاعم « حول خطر سوفياتي يهدد الشرق الاوسط » . ولكن هذا الزعم لم يعد ينطلي على أحد اليوم . وكلما إزداد ضغط واشنطن على أقطار الشرق الأوسط ، إزدادت الشعوب إدراكاً للخطر الحقيقي . فليس سوى المشاريع الأميركية من يسبب هذا التوجس المتزايد ، والدول العربية تعتبر المشاريع الصادرة عن واشنطن تهديداً لأمنها واستقلالها ومصالحها القومية الحيوية .

وهذا ما يفسر رفض العرب لحلف تركيا الباكستان والمعارضة الشديدة التي لقيها من الصحف العربية . فاللجنة السياسية لجامعة الدول العربية قد إصدرت بياناً خاصاً احتجت فيه على المحاولات التي تبذل لتوريط الشعوب العربية في أحلاف عسكرية . وذكر البيان أن الدول العربية ستحاشى الحلف التركي الباكستاني . فذكريات الاستبداد التركي لا تزال حية في الأذهان وسياسة تركيا الحالية ، التي تمليها واشنطن ، تثير شكوكاً عادلة .

إن المرء لا بد وأن يلاحظ النمو السريع لحركة النضال من أجل الاستقلال القومي والاعتراف بالحقوق القومية وضد الاضطهاد والاستغلال الاستعماريين في الشرق العربي . الاقطار العربية تقف الآن موقفاً أشد جرأة وحزماً في الدفاع عن حقها في انتهاج سياسة مستقلة في المجال العالمي . وقد بينت السنوات الاخيرة ، عدة مرات ، كيف رفض المتحدثون بأسم الدول العربية ، في هيئه الامم ، السير في أعقاب بعض الدول الكبرى التي قامت بدور « وحدات تصويت » خرساء ، مرددة صوت وزارة الخارجية الأميركية . كما أن الممثلين العرب قد رفضوا ، مرات عديدة ، تأييد المقترحات الاميركية التي تستهدف نسف الأمن العالمي أو إلقاء ستار على أعمال لا تمت إلى تطوير السلام بصلة .

لقد أوضحت التطورات ، في هيئة الامم ، للعرب أن الاتحاد السوفياتي ، في كل الأبحاث التي دارت حول القضايا التي تهم الدول الصغيرة ، قد سار طبقاً لمبدأ تساوي كل الشعوب ، الصغيرة والكبيرة ، واحترام المصالح القومية والاماني للدول الصغيرة . وباستطاعتهم أن يروا هذا أيضاً إزاء مسلك تلك الدول الكبرى التي تسعى لاستغلال شعوب أخرى واضطهادها . وقد أجرت صحيفة « الشاطئ » السورية هذه المفاضلة مؤكدة أن دول كبرى معينة قد انتهجت سياسة إستعباد الشعوب الاخرى واضطهادها دائماً وقالت : « لقد كان جوابهم لكل شعب يطالب بحقوقه تصويب الرصاص إلى أبناء ذلك الشعب » . وحيال هذا كتبت هذه الصحيفة في مقال تحت عنوان « المجد لروسيا العظيمة » . تقول : إن روسيا السوفياتية العظيمة قد أثبتت بأعمالها أنها المدافعة عن كرامة الشعوب واستقلالها . وكان هذا المقال تعليقاً على موقف الوفد السوفياتي في مجلس الأمن أثناء بحث شكوى إسرائيل على مصر في آذار الماضي .

أما حقائق النزاع فهي كما يلي باختصار : قدمت إسرائيل شكوى إلى مجلس الأمن حول قيام السلطات المصرية بتفتيش السفن الذاهبة إلى إسرائيل عن طريق قنال السويس ، وأصرت على أن يتخذ مجلس الأمن إجراءات مشددة تضمن أن تنفذ مصر قرار مجلس الأمن الذي اتخذ في الأول من أيلول ١٩٥١ والذي ينص على رفع « الحصار » عن القنال . ورفضت مصر الشكوى بوصفها غير جائزة ، إذ بما ان إسرائيل تخرق إتفاقية الهدنة ، فالحكومة المصرية تشعر أن من حقها إتخاذ أي إجراء في مياهها لضمان الامن المصري .

ومن الواضح أن القضية لا تنحصر في مرور البضائع الاسرائيلية عبر قنال السويس ، بل هي جزء من العلاقات العامة غير المحلولة بين إسرائيل والاقطار العربية وعلى الاخص مصر .

فالهدنة التي عقدت على أثر النزاع المسلح الذي نشب بين هذه الاقطار قبل عدة سنوات ، لم تحل القضايا المتنازع عليها . وليس من شك في أن بعض الدول الكبرى يعتقد أن من مصلحته إبقاء حالة النزاع هذه في الشرق الاوسط ولهذا فهو غير معني بإزالة التوتر في العلاقات الاسرائيلية المصرية . ولكن هذه الحالة لا تفيد بشيء شعبي هذين القطرين بل أن من الخطر الكبير عليهما أن يكونا حجراً شطرنج في لعبة المصالح الاستعمارية الخطرة .

وينعكس اثر هذه اللعبة في القرارات التي اتخذها مجلس الامن في مختلف مناسبات بحث النزاع الاسرائيلي المصري . فقرار ايلول ١٩٥١ لم يساعد في جعل العلاقات بين البلدين عادية ، ومع هذا يرفض ممثلو الدول الغربية (اميركا وبريطانيا وفرنسا) اخذ هذا في الحساب حينما بحثت الشكوى الاسرائيلية في الشهر الماضي ، وأيدوا الاقتراح النيوزيلندي لحل القضية بتثبيت قرار ايلول ١٩٥١ ودعوة مصر الى تنفيذه . ولم يقر هذا الاقتراح لان الاتحاد السوفياتي ، بوصفه احد أعضاء مجلس الامن الخمسة الدائمين ، قد صوت ضده . ولكن مسلك اكثرية أعضاء مجلس الامن قد أثار استياء كبيراً عادلا في العالم العربي اذ لم يعد خافياً انه قد جاء نتيجة لسياسة تستهدف اثارة النزاع لا حله .

وقال المندوب اللبناني في تفسير معارضته للاقتراح النيوزيلندي : إن هذا الاقتراح يتجاهل كلياً القضايا الاساسية التي تميز العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية وعلى الاخص مصر . وقد لام الممثل المصري ، محمود عزمي ، الاكثرية في المجلس لانها « لا تريد حتى مجرد اعتبار » آراء ممثلي بلاده والبلاد الاخرى التي تسعى لايجاد حل مقبول لدى الطرفين .

اما المسلك الذي سلكه الدول الغربية في مجلس الامن فقد كان خداعاً . فما الذي يمكن احرازه من محاولة تستهدف فرض قرار على احد الطرفين بينما من الواضح انه لن يقبله ؟ فمثل هذا مثل من يزرع نبتة وجذورها الى اعلى ثم يجلس منتظراً نموها . وقد دلت الخبرة مراراً وتكراراً على انه لا يمكن حل القضايا العالمية بمجرد الاملاء . فإن ثمة حاجة الى وسائل اخرى ولا سيما الى الاتفاق بين الطرفين المعنيين .

لقد أعلن المندوب السوفياتي ، فيشنكي ، ان واجب المجلس هو تحسين العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية وتقديم المساعدة الفعالة الى الطرفين للتوصل الى تسوية توطد السلام والامن العالميين . فبقاء حالة العلاقات على هذا الشكل بين مصر واسرائيل من شأنها ان تثير مختلف النزاعات والاصطدامات « التي تعقد الحالة العامة في الشرق الاوسط وتصيب بالضرر المصالح الاساسية لشعوب الاقطار الاسيوية والشعب الاسرائيلي نفسه ، ومصالح جميع الامم المحبة للسلام ، بالاضافة الى انها تصيب بالضرر ايضاً السلام والامن العالمي » . ان خير وسيلة لتسوية النزاع هي التفاوض المباشر بين الطرفين المعنيين . لقد قال فيشنكي « ان مندوبي اسرائيل ومصر موجودون الان في هذه الجلسة ، فليجتمعوا سوية وليحاولوا تسوية القضايا التي لم يستطع مجلس الامن من تسويتها وأنا مقتنع ، اشد الاقتناع ، بأنهم سيتوصلون الى حل افضل »

ان تاريخ مجلس الأمن في معالجة النزاعات يسمح لنا باستخلاص بعض النتائج الايجابية . فافلاس سياسة املاء الاوامر والتهديد وعدم اعتبار مصالح الشعوب الصغيرة اخذت تزداد وضوحاً . ان الشعوب تريد تسوية سلمية لكل القضايا العالمية عن طريق المفاوضات واعتبار مصالح الفرقاء المعنيين .

وموقف الاتحاد السوفياتي المبدئي للحيلولة دون اتخاذ قرار يستهدف عدم تطوير السلام ، وقرار يسيء الى سمعة مجلس الامن ، قد لقي تأييداً كبيراً في الرأي العام العربي .

فقد كتبت صحيفة الدفاع في ٧ نيسان مقالا افتتاحياً بعنوان « روسيا السوفياتية ، صديقة العرب » جاء فيه : لقد اظهرت روسيا للعرب مرة اخرى ، انها دولة صديقة محبة للسلام تقف دائماً مدافعة عن حقوق الشعوب الضعيفة »

ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق الذي تعتمد عليه كل الشعوب الصغيرة . وسياسته الخارجية هي دليل على انه يسترشد بمبدأ المساواة بين الشعوب واحترام حق سيادة كل الدول . وهذا هو ، في الواقع ، المبدأ المميز لعلاقات الاتحاد السوفياتي مع كل الدول ، كبيرها وصغيرها .

ومن المسر ان نرى ان هذا المبدأ الاساسي لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية يلقى فهماً واحتراماً متزايدين في كل الاقطار .

انا لن أحيد

قصيدة من الشعر الجديد
للشاعر السوداني محيي الدين فارس

أنا لن احيد
انا لست رعديداً يكبل خطوه ثقل الحديد
.. لا .. لن إحيد
وهناك اسراب الضحايا الكادحون
العائدون مع الظلام من المصانع والحقول
ملأوا الطريق
وعيونهم مجروحة الاغوار ذابلة البريق
يتهامسون !
وسياط جلاد تسوق خطاهمو ،
ما تصنعون ؟
ويجلجل الصوت الرهيب كأنه القدر اللعين
وتظل تقذف في الدجى المشئوم أفواه السجون
فيغمضون !
نحن الشعوب الكادحين !!
* * *
أنا لن أحيد
أنا لست رعديداً يكبل خطوه ثقل الحديد
.. لا .. لن احيد
وهناك قافلة تولول في متاهات السنين
وبلا دليل
عمياء حائرة المصير
تمشي الملايين الحفاة الجائعون مشردين
في السفح ،في دنيا المزابل والخرائب ينبشون
والماشون المترفون يقهقهون ،
ويضحكون ...
ويعزفون الليل في الحانات في دنيا
القتون
«والجاز» ملتهب يؤج حياله نهد وجيد
وموائد خضراء تطفح بالنبيذ وبالورود...
لهب من الشهوات يجتاح العالم والسدود
هل يسمعون ؟
صخب الرعود
صخب الملايين الجياع يشق أسماع الوجود
كالسيل مندفقاً سيجرفهم فلا غر وعود
لا يسمعون
في اللاشعور حياتهم فكأنهم صم الصخور !!
* * *
انا لن أحيد
انا لست رعديداً يكبل خطوه ثقل الحديد
.. لا .. لن احيد
غداً نعود
للقرية الفناء ، للكوخ الموشح بالكروم
ونسير فوق جماجم الاسياد مرفوعي البنود
وتزغرد الجارات والاطفال ترقص والصغار
وسنابل القمح المنور في الحقول وفي الديار ...
والنخل والصفصاف والسيال زاهية الثمار
لا لن احيد عن الكفاح
ستعود افريقيا لنا
وتعود انغام الصباح

حزلية سياسية

يا للشرطة البائسة !

بقلم سمير مارد

حينما يشعل المرء سيجارة بعد العشاء ، ويتفرغ للتفكير في غرائب القوانين والاحكام لا بد وأن يناله العجب . فكيف لم يسن ، حتى الآن ، أي قانون لمعاقبة من يعملون على عرقلة دخول النساء الحوامل الى المستشفيات فيضطرونهن الى الولادة على قارعة الطريق ؟ وكيف لم يسن قانون مماثل لضمان وصول كسرة الخبز الى افواه الاطفال الجياع ، ولماذا يصر القانون ، من جهة ثانية ، وبشكل خاص على صرامة عقاب كل من تسول له نفسه بعرقلة اعمال الشرطة ؟

لاول وهلة تبدو هذه الاسئلة وكأن لا جواب لها . فالنساء الحوامل لا سلاح لهن سوى آلام المخاض المروعة ، والاطفال الجياع ضعاف لا يعبرون عن شقائهم الا بالانين والبكاء . ومع هذا لا يدأب القانون الا على حماية الشرطة المدرعة المصفحة المسلحة !

ولكن ما أن يشعل المرء سيجارة اخرى ، وتمعن في التفكير ، حتى يبطل عجبه ، ويدرك ان هذه القوانين عادلة وأن واضعيها حكماء ، ويفهم ان الشرطة بالذات هي التي تحتاج ، دون غيرها كل مساعدة ورعاية وتعاون ..

ونستطيع ان نورد الامثلة العديدة لايضاح ذلك ، ولكننا نكتفي بمثل واحد فقط ، علّه يفي بالمراد .

كان احد المواطنين العرب من قرية البعنة يراجع السلطات منذ سنتين لنيل بطاقة الهوية . وكالعادة ، كان الموظفون يماطلون في الجواب وهم يتثاءبون تارة ، ويكشرون عن انيابهم تارة اخرى . يعدونه بتحقيق مطلبه اليوم ويطردونه من المكتب في اليوم التالي . وعلة هذه المعاملة غير الظريفة هي ان الموظفين هم موظفون حكوميون ، وان الشخص هو مواطن عربي .

وهكذا ظل المواطن طيلة عامين يمشي ويتنفس ويرعى اطفاله وزوجته وينتظر الهوية . التي ستجعله ، بعرف القانون انساناً كاملاً .

واخيراً جاءه الجواب ! وجاءه محمولاً على فوهات بنادق الشرطة ، وبمرافقة القيود التي جلبت لتكبيله بها . واخبروه ان الهوية المنشودة هي اضغاث احلام ، وقالوا له أنه اصبح متسللا بموجب القانون . ورفعوا في وجهه بنادقهم ، واسمعوه رنين القيود وزعقوا باوامرهم ليفهموه بأن القانون هو قوة لا مرد لاوامرها .

ولكن في احيان كثيرة تنقلب الغريزة على المنطق السليم ، فيقترف المرء مخالفات ما كان اهلا لاقترافها لو كان في حالة طبيعية وهكذا ـ عوضاً عن احترام القانون ، وتمزيق قميصه وعرض صدره مكشوفاً امام فوهات البنادق لتسهيل الاصابة ، او تقديم رسغيه للقيود اطلق المواطن ساقيه للريح مفضلا التشرد على النزول ضيفاً مكرماً على سجون حكومة اسرائيل المريحة .

فاطلقت الشرطة النار على المواطن الهارب بغية مساعدته على استعادة رشده والرجوع الى جادة الصواب — حياً أو ميتاً . فاضطرب جو القرية ، وارتعدت القلوب . وهرع الناس من بيوتهم . وخرجت زوجة المواطن ايضاً ، وشاهدت الشرطة تصوب بنادقها الى جسم زوجها الهارب .

وحينذاك اصاب الزوجة ما اصاب الزوج من قبل فنسيت خرق القانون وجلاله ، ولم تمد يد المساعدة للشرطة لصرع المجرم الهارب من وجه العدالة القاتلة ، بل رأت كل شيء معكوساً لقد رأت رفيق حياتها ومعيلها وأب اطفالها يعدو على امتداد الطريق ، ونحو جسمه العزيز تمتد فوهات سوداء تقذف النار والموت . فانتصر فؤاد المرأة الضعيف واختل منطقها « القانوني » السليم . فانتصبت واقفة بين الشرطة وبين زوجها تصد النار والموت بصدرها . ثم رفعت يديها وأمسكت ببندقية احد رجال الشرطة .

ومنذ قديم الزمان قال احد الحكماء العقلاء ، ان الشر متأصل في نفوس الناس ، وان الخير ليس سوى قشرة زائلة . فها ان شاهدت النسوة الواقفات فعلة المرأة الجنونية واحتجاجها على حرمة القانون ، حتى انبرين لمناصرتها والحيلولة دون اصابة زوجها الهارب .

وهكذا فشلت الشرطة في ذلك اليوم المشؤوم في القيام بواجبها المقدس . فلم يأخذ العدل مجراه واصبح القانون وكأنه قصاصة ورق .

ومن هذه العبرة الوجيزة نفهم ان الشرطة هي اضعف من الاطفال الجياع . فقلوب النساء تقاومها والغريزة الانسانية تعاديها والاحساس العاطفي يناصبها العداء ... ولهذا فهي في امس الحاجة لمساندة القانون وحمايته .

وهكذا ، ما ان تشعل السيجارة الثالثة ، حتى تدرك مبلغ حكمة القوانين وتفهم مقدار دراية واضعيها وتهتف من اعماق قلبك : يا للشرطة البائسة !

جولة « الاتحاد » في ايران

ايران بلد يسكنه ١٩ مليون نفس من قوميات متعددة يتكلمون لغات مختلفة ففيه الايرانيون ، وهم نصف السكان ، وفيه الاذربيجانيون والأكراد والعرب والجورجيون والارمن والاشوريون .

فلاحون لا أرض لهم

وايران بلد زراعي ٨٠ بالمئة من سكانه فلاحون ، ولكن اغلبيتهم الساحقة (٦٠ بالمئة) لا تملك أرضاً . فالارض في هذا القطر لا لمن يعمل فيها ، للفلاح ، بل للشاه وطغمة من الاقطاعيين الكبار الذين يعيشون على امتصاص دم الفلاحين بشره بشع . حتى أن حصة الاقطاعي من إنتاج الارض قد بلغت في بعض المناطق اربعة أخماس الانتاج كله ....

واستمرت حالة إستغلال الفلاحين على بشاعتها هذه حتى ١٩٤٧ ، يوم هب الفلاحون مطالبين بالارض فأرغموا الحكومة على سن قانون يزيد حصة الفلاح من انتاج الارض بمعدل ١٥ بالمئة . ثم جاءت حكومة مصدق فخفضت حصة الاقطاعي من الانتاج بنسبة ٢٠ بالمئة ، ولكنها لم تعط الفلاح سوى عشرة بالمئة واحتفظت لنفسها بالعشرة الاخرى .

ولكن هذا لم يرض الفلاحين الذين عاودوا النضال شديداً حازماً فاحتلوا بعض أراضي الاقطاعيين وجابهوا بقبضات أيديهم قوات البطش الحكومي وأريقت دماؤهم ولكنهم لم يتراجعوا فاضطر الشاه وهو أكبر إقطاعي في البلاد ، وعدد من الاقطاعيين إلى توزيع بعض أراضيهم لتهدئة هؤلاء الفلاحين الجياع للأرض .

كيف سيطرت بريطانيا على ايران

لهذه السيطرة قصة . ففي نهاية القرن الثامن عشر نشأ بين بريطانيا وروسيا القيصرية صراع عنيف انتهى في ١٩٠٧ بتقسيم إيران إلى ثلاث مناطق نفوذ : واحدة في الشمال تخضع لنفوذ قيصر روسيا ، والثانية في الجنوب تتحكم فيها بريطانيا ، والثالثة حيادية تستطيع أية دولة اخرى ان تحرز فيها امتيازات وحقوق .

وقبل في ذلك الوقت ان يد روسيا القيصرية هي العليا وان بريطانيا قد « فشلت » في إحراز السيطرة . ولكن اكتشاف البترول في الجنوب واستثمار الاموال البريطانية في المنطقة المحايدة قد محا هذا الوهم وجعل يد بريطانيا هي العليا .

ولما قامت الدولة السوفياتية تنازلت حكومتها ، طوعاً واختياراً ، عن الامتيازات التي كانت لروسيا القيصرية ، الى الحكومة الايرانية دون اي مقابل . ونقلت إلى الحكومة الايرانية مصانع السكك الحديدية ومستودعات الاثاث والموانئ ، وتنازلت لها عن المبالغ التي استدانتها من البنك الروسي . وعقدت مع الحكومة الايرانية معاهدة ١٩٢١ ثبتت فيها هذه التنازلات ولكنها احتفظت بحق إرسال قوات سوفياتية إلى إيران إذا هدد احد الحدود السوفياتية . ولا تزال هذه المعاهدة السوفياتية ـ الايرانية سارية المفعول حتى اليوم .

النزاع على البترول

في ١٩٠١ منحت الحكومة الايرانية إمتياز البترول إلى الثري الاسترالي و . ك . دي ارسي ولكن بريطانيا التي اقامت البنك الامبراطوري في إيران استطاعت ان تسيطر على اقتصاد البلاد برمته تقريباً وان تحول الامتياز الى الشركة الأنجلو ايرانية .

وقبيل اندلاع نيران الحرب العالمية الاولى قام تشرشل ، وكان إذ ذاك وزير البحرية البريطانية ، بتحويل اكثر الاسهم في هذه الشركة إلى الحكومة البريطانية بحجة ضمان الوقود للاسطول البريطاني لمواصلة الحرب . وهكذا استطاعت بريطانيا شراء ٥٦ بالمئة من الاسهم في الشركة بمبلغ مليوني جنيه مع أن قيمة هذه الاسهم قد بلغت في ١٩٥١ ، ١١٠ مليون جنيه . . بالاضافة إلى مليارات الجنيهات من الارباح .

وطبيعي ، في وضع كهذا ، ان تلتهم بريطانيا حصة الاسد من الارباح وتخلف الفقر والجوع للايرانيين . فالامتياز يمنح إيران ١٦ بالمئة من الارباح فقط . وثار الايرانيون والتجأت الحكومة الايرانية الى محكمة العدل الدولية في ١٩٢٣ ، فعدل الامتياز واصبحت ايران تأخذ ٤ شلنات على كل طن على ان تأخذ نسبة ضئيلة من الارباح في حالة تجاوزها ٥ بالمئة . ومدد الاتفاق الى ١٩٩٣ .

ولكن موافقة الحكومة لا تعني موافقة الشعب على هذا النهب الفاحش . وبدأت بوادر الهبة الشعبية تنمو وتتعاظم ، وعكست اثرها على بعض النواب في البرلمان . فقدم مصدق ، في ١٩٤٤ ، اقتراحاً طلب فيه اعتبار منح الامتيازات خيانة كبرى للبلاد . وارتفعت شعارات المطالبة باعادة البترول لاصحابه الايرانيين وطرد البريطانيين . واثمرت الهبة الشعبية وارغم المجلس (البرلمان) على إقرار قانون التأميم ولم يأت آخر ١٩٥١ حتى لم يعد في حقول النفط الايرانية بريطاني واحد .

اللص الاميركي !

واستغل الاستعمار الاميركي حراجة مركز زميله البريطاني فشدد من هجومه ليحتل مكانه . وحاول ، بكل الوسائل ، تنصيب اجرائه وقدم مساعداته و « خبرائه » ثم عاد وقطع « المساعدة » كسبيل للضغط ونظم المؤامرات ، ولكن نمو الوعي الشعبي ويقظة الشيوعيين والدمقراطيين كانت تفسد عليه خططه ومؤامراته وازاء هبة الجماهير الايرانية اضطر مصدق الى « التمسك » بقرار التأميم ولكنه لم يعتمد على الشعب ولم تعبر حكومته عن شعارات الهبة المطالبة بطرد الشاه واعلان الجمهورية وتوزيع الاراضي على الفلاحين ، وارسل قوات الجيش والشرطة لمجابهة المتظاهرين ، مما مكن الاستعمار الاميركي من القيام بانقلابه بواسطة زاهدي وعصابة واعتقال مصدق وحكومته وفرض نظام ارهابي فاشي على البلاد .

وعلى عكس بريطانيا التي كانت تقيم حكومات ضعيفة لتستطيع الضغط عليها كلما ارادت ، يمد زاهدي بفرض الارهاب الدموي وتعطيل الحريات الدمقراطية ولكن على الرغم من هذا فلا يكون مصيره إلا كالمصير الذي لقيه اجراء البريطانيين .

الاحزاب السياسية

لقد كانت الحركة التقدمية في ايران تجد مقرها دائماً في اذربيجان الايرانية . فهذه الولاية قد كانت مركز النشاط الثوري في سنوات ١٩٠٩ و ١٩١١ و ١٩٢٠ و ١٩٢٢ و ١٩٤٦ . وكانت ، ولا تزال ، على الرغم من الارهاب والقمع في الصفوف الاولى من معركة النضال للحرية والاستقلال القومي والمساواة والسلام .

جماهير متظاهرة في طهران

وحزب توده هو اكبر الاحزاب الايرانية واقواها وله نفوذ واسع بين العمال ولا سيما في صناعة البترول والنسيج وبين الفلاحين في مختلف انحاء البلاد . وقد عمدت الحكومة الايرانية المتعاقبة فرض العمل السري على هذا الحزب ولكنه كان يفرض عليها علنيته في العمل اليومي وقد كان لهذا الحزب وزراء ثلاثة في ١٩٤٦ ولكن الضغط الاجنبي اسقط الوزارة التي اشتركوا فيها .

اما الجبهة القومية التي يقودها مصدق فلها تأييد بين فلاحي بعض المناطق والقبائل ولكنها اختفت من العمل تقريباً على اثر اغتصاب زاهدي للحكم واعتقال مصدق ، وبقي حزب توده ، الحزب الوحيد الذي يقود نضال جماهير الشعب الايراني للحرية والاستقلال القومي والسلام .

وفي غمرة النضال الشعبي يوثق حزب توده اواصر الحلف بين العمال والفلاحين ويجند كل فئات الشعب المتضررة ويخوض المعركة غير عابئ بارهاب زاهدي واسياده .

واضرابات العمال ومظاهرات الجماهير التي ينظمها ويقودها حزب توده هي ابلغ دليل على ان النصر للشعب .

رصيد « المساعدات » العسكرية الاميركية لبريطانيا ٧٠ الف طفل غير شرعي

لندن — ورد في الاحصاءات الرسمية الاميركية ان في بريطانيا ٧٠ الف طفل غير شرعي خلفهم الجنود الاميركيون ورجال سلاح الطيران الاميركي اثناء اقامتهم في بريطانيا .

وقد رفضت القيادة الاميركية طلب الحكومة البريطانية بأن يتحمل الجنود الاميركيون نفقة ابنائهم غير الشرعيين ، واعلنت أنها لا تستطيع مطالبة الجنود بأي شيء بعد تسريحهم . .



البطل «جيم» ...

تذكرون، ايها القراء، الافلام الامريكية التي كنا نراها ونحن صغاراً عن «البطل جيم» الكاوبوي – الذي ينقذ محبوبته الشقراء، في احرج الاوقات، من الهنود الحمر الذين يهاجمون عربتها بسهامهم المسمومة وهم يزغردون بهمجية!

كان «البطل جيم» يظهر في اللحظة المناسبة، ممتطياً صهوة جواده الابلق يطلق مسدسه البرابيلو فيحصد الهنود الحمر كما تحصد ناتئة «الفلت» الذباب ...

بمثل هذه الافلام يريد المستعمرون الامريكيون التغطية على جريمتهم الكبرى، جريمة افناء سكان امريكا الاصليين، هؤلاء الذين يسمون بالهنود الحمر.

لقد سلبوهم بالقوة اراضيهم وحصروهم في اماكن خاصة ومنعوهم من تحصيل لقمة العيش الا بتصريح خاص من الحاكم الابيض وذبحوهم ذبح النعاج. والسياسة المتبعة تجاههم هي افناؤهم عن بكرة ابيهم.

لقد تذكرت «البطل جيم» ومراجله على الهنود الحمر عندما ورد ذكرهم، في الاسبوع الماضي، في خطاب القاه النائب المبائي البارز لفنيه في اجتماع في القدس للاحتجاج على خطاب هنري بايرود. قال لفنيه:

«كيف كانت امريكا تتصرف في ايامها السالفة عندما كانت تشن معركة حياة او موت ضد الهنود الحمر، لو قام ممثل عن بريطانيا او عن فرنسا يطلب ايقاف الهجرة الى امريكا»؟

ماذا يعني هذا النائب المبائي المترف بهذا الكلام؟

ايعتقد أنه يشن معركة حياة او موت ضد أهل هذه البلاد من العرب؟ او يحسب أن مهمته هنا هي إفناء أهل هذه البلاد من العرب كما فعل الامريكيون «المتمدنون» مع الهنود الحمر في امريكا؟

ايتوهم لفنيه «الفيلاتي» ان رواية «البطل جيم» — خيال الفرس، المطلق بالبرابيلو — يمكن ان تمثل في بلادنا؟

أيعد هذا التحريض العنصري من تحريض؟ أو بعد هذه الوقاحة من وقاحة؟ وهل سياسة الامريكان لحل قضية الهنود الحمر هي سياسة حزب لفنيه وحكومة لفنيه في حل قضية الاقلية العربية في هذه البلاد؟

صدق النائب الشيوعي توفيق طوبي عندما أعلن في الكنيست في الاسبوع الماضي، انه اذا كانت الحكومة تتوهم انها تستطيع أن تعمل بنصيحة البارز لفنيه بأن تعامل الجماهير العربية كما يعامل الهنود الحمر في امريكا فنحن نقول لها، إن هذا لن يكون: فلا الجماهير العربية ستسمح به ولا الجماهير اليهودية ستسكت عنه.

وأما أنا فأتساءل، لماذا لا ينضم خيال الفرس لفنيه إلى حزب الحيروت؟ او ان الفرس المبائي لا يختلف عن الفرس الحيروتي إلا في اللون؟!

غير مهم. المهم ان فرسك يا لفنيه من خشب، بل من حطب، بل من شراشيح اللعب!

وقبضة الشعب المتحد، من يهود ومن عرب، ستثبت لك أن هذا الزمان هو ليس زمان إفناء الاقليات بل زمان تآخي الشعوب وإفناء نظام إفناء الاقليات!

جهينة

١٠٠ عامل يتظاهرون مطالبين بالعمل في بيت ليد

بيت ليد — تظاهر هنا يوم الاحد الماضي اكثر من ١٠٠ عامل عاطل عن العمل من «بيت ليد» أمام دار الهستدروت مطالبين بالعمل. وقد أغلق موظفو الهستدروت المبائيون الابواب في وجه العمال المتظاهرين، ولكنهم في النهاية اضطروا لمقابلة وفد عنهم.

وعندما طالب أعضاء الوفد الهستدروت بتقديم المساعدة لهم من أجل الحصول على العمل صاح بهم سكرتير الهستدروت، إذهبوا للعمل في الزراعة. وعندما أجابه أعضاء الوفد ان العمال الذين ذهبوا للعمل في الزراعة اضطروا للعودة صاح بهم مرة أخرى، إذن اذهبوا إلى روسيا..

ثم عمد إلى محاولة تفريق صفوف العمال المتظاهرين فاقترح عليهم تشغيل عدد منهم، ولكن العمال المتظاهرين رفضوا ذلك وطالبوا بضمان العمل لهم جميعاً. و صمموا على مواصلة النضال حتى يأخذ كلهم العمل.

«تسهيلات» التنقل في مناطق الحكم العسكري تنقلب الى صعوبات ومشقات في المثلث

الطيبة — الحكم العسكري الذي طبل وزمر للتسهيلات التي ادخلها على انظمة التصاريح، قد حول هذه «التسهيلات» الى صعوبات قاسية بالنسبة الى سكان المثلث.

فبعد أن سمح لسكان منطقة المثلث بالتنقل بدون تصريح ضمن منطقتهم، نقل الحكم العسكري كل مكاتب التصاريح من القرى المختلفة وحصرها في الطيبة وباقه وام الفحم. وأصبح كل سكان القرى الاخرى القريبة والبعيدة يضطرون إلى السفر مسافات طويلة ومن بلد إلى آخر للحصول على تصريح سفر إلى المناطق المدنية. فسكان الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم لا يمكنهم الحصول على التصاريح إلا من مكتب التصاريح في الطيبة. ولكي يسافر ساكن جلجولية او كفر قاسم إلى بتاح تكفا مثلا، التي لا تبعد اكثر من ١٠ كيلو مترات، والتي يستطيع الوصول اليها بكل سهولة، عليه أن يسافر إلى الطيبة التي تبعد عنه اكثر من ثلاثين كيلومتراً، والمواصلات اليها غير سهلة. وهو مضطر للسفر قبل حصوله على التصريح يومين لينام في الطيبة كي يستيقظ مبكراً، ويقدم طلبه مرفقاً بهويته في الصباح الباكر. وبعد الساعة الحادية عشرة يتلقى الجواب إما بالرفض او باعطائه تصريحاً لمدة يوم او يومين.

هذه هي صور عن «التسهيلات» التي يتغنى بها الحكم العسكري وأذنابه !!

الحكومة تعتزم زيادة اسعار المواد الغذائية وتواصل تزييف جدول غلاء المعيشة

تل ابيب – في جلستها هذا الاسبوع بحثت الحكومة في قضية الغاء «المساعدات» التي كانت تخصصها لبعض المواد الغذائية والضرورية مما سيؤدي إلى رفع اسعار هذه الحاجات بشكل كبير.

وعلى الرغم من ان الحكومة، كما يتذكر القراء، كانت قد اعلنت انها لن ترفع اسعار الحاجات الغذائية، فهاهي تعمد إلى خطوة الغاء «المساعدات» مؤدية بذلك الى ارتفاع مواد غذائية مختلفة وكذلك الكاز.

إن ما اثار استياء جماهير العمال واحتجاجهم العادلين فهو مواصلة الحكومة تزييف جدول الغلاء. فقد نشرت ان جدول غلاء المعيشة لم يطرأ عليه اي ارتفاع!! ولذلك فلن تكون هناك اية زيادة في اجور العمال لهذا الشهر. اما زيادة اجور السكن، وارتفاع اسعار كثير من المواد الغذائية فلم تاخذها الحكومة بعين الاعتبار وكأن على العمال ان يناموا على ارصفة الشوارع وان لا يأكلوا غير الخبز.

اتحاد النساء الدمقراطيات يدعو لتشديد النضال للسلام وضد الغلاء

تل أبيب — عقدت اللجنة القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات اجتماعها الاول ليلة السبت الماضي بتل أبيب، ولخصت اللجنة النجاحات التي أحرزها مؤتمر النساء في إسرائيل، ووضعت برنامج عمل المستقبل.

وقد قررت اللجنة دعوة النساء للاشتراك بنشاط في حملة الاستفتاء الشعبي لحركة السلام في اسرائيل، والاحتجاج على المؤامرة التي تحيكها الحكومة لالغاء المساعدات التي تقدمها لخفض أسعار مواد الغذاء الحيوية والوقود مما يؤدي إلى موجة جديدة من الغلاء. والاحتجاج على قدوم الجنرال نودو نائب رئيس اركان الحرب الامريكي لاسرائيل.

وتقرر أيضاً توسيع نشاط حركة النساء في اسرائيل من اجل المحافظة على حقوق المرأة والطفل.

مؤامرة دنيئة لاغتيال ٣ مواطنين ابرياء شهامة شرطي عراقي تحول دون تنفيذ المؤامرة

الطيرة — كانت الحكومة قد أعلنت بمناسبة عيد الاستقلال، رفع الحظر عن التنقل وإلغاء التصاريح خلال أيام الاربعاء والخميس والجمعة (٥و٦و٧ /٥/٥٤) عن جميع مناطق الحكم العسكري ليلا نهاراً.

ولكن بينما كان الشبان احمد عبد الله اسعد، ومصطفى طاهر سلطان واخوه محمد، واحمد حافظ الشيخ حسن من الطيرة، عائدين الى قريتهم حوالي الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ٦/٥/١٩٥٤، فوجئوا بكمين من شرطة الحدود مرابط على الطريق العادية بين الطيرة وكفار هكوفيتش المجاورة، وبالرغم من انهم كانوا يغنون ويتكلمون بصوت عال، اطلق الكمين عليهم النار بدون سابق انذار، فانبطح الشبان على الارض بسرعة، وانهال عليهم سيل من الرصاص، على الرغم من صيحاتهم المتكررة بانهم مواطنون مسالمون من الطيرة. وبعد ذلك القيت عليهم قنبلة يدوية، ثم تقدم افراد الكمين والقوا عليهم القبض. وقد اصيب احدهم برصاصة في ساقه. ونقلهم افراد الكمين خلال الضرب المبرح والشتم والتهديد بقتلهم الى هكوفيتش. وقد استغرق نقلهم الى هناك اكثر من ساعتين مع انهم كانوا لا يبعدون عنها اكثر من ربع ساعة. وخلال هذه الفترة كان بعض افراد الشرطة الفاشيون يقترحون قتلهم، ولولا ان شرطياً عراقياً رفض ذلك رفضاً باتاً وابدى كل شهامة في الدفاع عن هؤلاء الشبان لقتلهم هؤلاء الفاشيون.

وقد سلم هؤلاء الشبان الى قوة الحدود واعيدوا الى قريتهم، ونقل الجريح الى المستشفى.

التحريض والارهاب لن يثنيا سكان عرابة عن الدفاع عن اراضيهم
الحكم على منعم جرجورة بالاقامة الجبرية في الناصرة

عرابة — تضاعف السلطات الحكومية وشركة المياه في الاونة الاخيرة حملتها الشعواء على سكان قرية عرابة بغية سلب اراضي الفلاحين لبناء سد البطوف. وتصوب السلطات هجومها الجنوني على اعضاء الحزب الشيوعي بصورة خاصة لانهم اشد المناضلين عناداً في الدفاع عن مصالح السكان.

ويتعاون المختار، فوزي الياسين، مع السلطات وشركة المياه في الهجوم على السكان وتلفيق التهم الساقطة ضدهم. وتدور في قرية عرابة الشائعات القائلة ان شركة المياه كانت قد وعدت هذا المختار بمكافأة مالية كبيرة اذا ما نجح في انتزاع الاراضي من اصحابها الشرعيين.

وبناء على هذا الاتفاق، وبالتعاون مع البوليس، شرع ينظم الاستفزازات الدنيئة ضد سكان القرية واعضاء الحزب الشيوعي. فقد لفق تهمة كاذبة مفادها ان تلاميذ مدرسة عرابة مزقوا علم الدولة بتأثير من الشيوعيين. والحقيقة التي لا غبار عليها هي ان العلم الذي كان قديماً، تمزق بصورة تدريجية بفعل الهواء كما يحدث عادة. والعشرات من الاهلين مستعدون لتقديم الشهادات التي تؤيد ذلك. واستغلت الصحافة الرجعية، وفي طليعتها هآرتس، هذا الاستفزاز بغية تنمية التحريض على مواطني القرية وسلب اراضيهم منهم.

وشرع ضابط البوليس، شويلي، بالتحقيق مع تلاميذ المدرسة متبعاً أساليب ماكارثي الفاشية. فحقق مثلا مع التلميذ نصر صالح المنصور الذي لا يتجاوز عمره ٧ سنوات!

وفي يوم الخميس الماضي عقد المختار إجتماعاً في جامع القرية، ووجه دعوات خصوصية إلى المدعوين مرفقة بتهديدات في حالة عدم تلبية الدعوة. وحرض الناس على مطاردة الشيوعيين.

إلا ان المجتمعين لم يأخذوا تشدقات المختار وجنونه مأخذ الجد، وقالوا له هازئين به، «هات اوامر خطية!» من اسيادك ...

ويقوم الآن هذا الخادم النشيط للحاكم العسكري، بتنظيم عريضة «يطالب» بها السلطات العسكرية باعطائه صلاحية «للقضاء على الحزب الشيوعي في القرية». وذهب المختار إلى احد معلمي المدرسة، وارغمه بالضغط على الاشتراك في هذه العريضة، وإلا فسيتهمه بالتعاون في تمزيق علم الدولة، وإلى الآن لم يوقع على العريضة سوى اخ المختار.

وعوضاً عن الاستجابة إلى مطالب الاهلين العادلة، شدد الحاكم العسكري العقوبات المفروضة على بعض مواطني القرية، فأصدر أمراً يفرض به على المواطنين سليم ابراهيم، وابراهيم شكري ومحمد شاكر، اثبات وجودهم في شرطة مجدالكروم مرتين في اليوم بدلا من مرة واحدة. وحكم على المواطن ابراهيم أحمد كنعاني بالسجن لمدة ثلاثة أشهر.

وجاء من الناصرة أن مدير البوليس فيها استدعى ظهر يوم الجمعة الماضي الرفيق منعم جرجوره، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو البلدية المنتخب في الناصرة، وابلغه قرار الحاكم العسكري الذي يقضي بفرض إثبات وجوده مرتين في اليوم والبقاء في بيته من مغيب الشمس حتى شروقها وذلك لمدة ستة اشهر.

وحجة الحاكم العسكري في هذه الاجراءات القاسية أن الرفيق منعم جرجوره «حرض» في إجتماع شعبي السكان في عرابة على أجير الحكم العسكري المختار فوزي الياسين، مما يهدد أمن البلاد ...

وهدف الرجعية الحاكمة من كل هذه الاعتداءات التعسفية هو إرهاب سكان عرابة بقصد تجريدهم من اراضيهم الخصبة في سهل البطوف. ولكن السجون والارهاب، كما ستعلم الحكومة، لن يحملا الانسان على التخلي عن مورد رزقه الوحيد في الحياة.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

٥٠٠ شخص يغادرون اسرائيل

حيفا — غادر إسرائيل في اليومين الاخيرين من ميناء حيفا ٥٠٠ شخص، منهم ٢١٧ شخصاً بينهم ٩٥ طفلا سافروا إلى تركيا وإيران والآخرون سافروا إلى بلدان اخرى مختلفة. ومن بين الذين غادروا إسرائيل أشخاص قضوا في إسرائيل عشرات السنين. وقد غادر هؤلاء الاشخاص البلاد بسبب سوء المعيشة على اثر إنتشار أزمة البطالة والسكن .. الخ.

عرابة تطالب بانتخابات محلية

عرابة — وقع ما ينوف عن ٩٤ رب عائلة من سكان عرابة على عريضة موجهة إلى وزير الداخلية يطالبون فيها باجراء إنتخاب لمجلس محلي في قريتهم، أسوة بسائر المدن والقرى في إسرائيل. ويشكو الموقعون على العريضة من الاهمال الخطير لشؤون القرية الاقتصادية والاجتماعية ومن اللجان المعينة.

الشرطة تنتهك القانون

الرامة — بحجة سرقة بقرة، إعتقل بوليس مجد الكروم أربعة من عرب السواعد، وأقتادهم إلى مركز البوليس وأوسعهم طول الطريق ضرباً ولكما، وتركهم أكثر من يومين في ساحة المركز ينامون بدون أكل وبدون غطاء يقيهم البرد. وقد علمنا أن حالة احدهم خطرة من جراء الضرب.

يطالب باعادة تصريحه

الرامة- قبل شهر كان الحاكم العسكري قد سحب تصريح الرفيق كمال غطاس الشهري، وبكل صعوبة تمكن الرفيق كمال غطاس من الحصول على تصريح سفر أسبوعي. ولكن بتاريخ ١١ / ٥ رفض الحاكم العسكري تجديد تصريحه الاسبوعي بدون ذكر الاسباب. وقد ارسل الرفيق كمال برقية إلى وزير الدفاع يحتج فيها على عدم إعطائه تصريحاً. وطالب بارجاع التصريح الشهري.

الانتخابات في معبرة شمويل

معبرة شمويل — ستجري يوم ٢٥ / ٥ / ١٩٥٤ إنتخابات لجنة معبرة «شمويل» الواقعة بقرب حيفا ويشترك فيها ٤٤٠ شخصاً لانتخاب ١٨ عضواً للجنة. وتخوض المعركة الانتخابية قائمتان. إحداهما قائمة «غير الحزبيين المناضلة من أجل تصفية المعابر». وقد وزعت منشوراً على سكان المعبرة دعتهم فيه إلى إنتخابها، وذكرت فيه أنه لا يزال في إسرائيل أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن يسكنون في المعابر وحياتهم تزداد سوءاً يوماً بعد يوم على اثر أزمة البطالة وسوء الحالة الاقتصادية. ودعتهم ايضاً إلى تشديد النضال لنقلهم إلى أماكن سكن صحية والعمل على توطينهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم.

مبائيون يكسرون يد طفل

قلنسوة — كثيراً ما يذهب اطفال قلنسوة للعب بقرب المستوطنة المبائية القريبة من القرية، ولكن حراس المستوطنة بدل ان يعاملوا الاطفال معاملة إنسانية يطاردونهم ويضربونهم. وبتاريخ ٨ / ٥ / ١٩٥٤، بينما كان قسم من اطفال القرية يلعبون بقرب المستوطنة رآهم الحراس، فهربوا وتخلف الطفل هيام احمد مصلح البالغ من العمر ٨ سنوات، فأمسك به هؤلاء الحراس وضربوه ضرباً مبرحا وكسروا يده.

إن اهالي قرية قلنسوة يستنكرون هذا الاعتداء البربري على طفل صغير، ويسألون اعوان المباي في قلنسوة ما رأيهم في مثل هذا العمل الهمجي؟

عامل يعلن اضراب جلوس

رامات غان — أعلن احد العمال الذي فصل من عمله من مصنع «فريمان» للمعلبات اضراب جلوس في بناية المصنع مطالباً بارجاعه إلى العمل، وذلك بعد ان رفضت لجنة العمال الاهتمام بمطلبه. وقد اشترك معه في اضراب الجلوس والداه اللذان ليس لهما معيل غيره.

وقد ابدى عمال المصنع تأييدهم للعامل المضرب وقدموا له ولوالديه الاكل ليواصلوا اضرابهم العادل.

ضريبة التجهيل ...

مجد الكروم — حضر إلى هنا منذ يومين محصل الضريبة لتحصيل القسط الاول من ضريبة المعارف ومقداره ١٠ ليرات عن كل حامل هوية، وقد هدد المحصل السكان الفقراء الذين لم يستطيعوا دفع الضريبة باحضار البوليس للحجز على أمتعتهم.

إن السكان هنا يستنكرون فرض هذه الضريبة الغير عادلة ويطالبون بالغائها.

لانه يملك حماراً ..!

كابول — عندما إستفسر حسن صالح العلي عن سبب قطع مساعدة الشؤون عنه، أخبرته موظفة الشؤون الاجتماعية ليلى حبيبي، ان السبب هو لانه يملك حماراً يبيع عليه بعض الخضار مع العلم ان هذا الرجل مصاب بألم في رجله ويده اليمنى ولا يستطيع العمل، ويعيل عائلة مؤلفة من سبعة أنفار، بينهم عاجز وأعمى وأربعة اطفال. ان السكان هنا يطالبون دائرة الشؤون الاجتماعية بوضع حد لتصرفات هذه الموظفة ومساعدة العجزة والمحتاجين.

عمال ميكوروت يطالبون بحقهم

بئر السبع — قام وفد مؤلف من ثلاثة عمال يمثلون العمال الذين يعملون في شركة «ميكوروت» في بئر السبع بمقابلة رآسة الشركة العامة بتل ابيب لمطالبتها بعدم تنفيذ القرار القاضي بفصل كل عمال الشركة بحجة عدم وجود عمل وعدم وجود ميزانية.

إن عمال شركة «ميكوروت» في بئر السبع يعارضون عملية فصلهم من العمل وتعريضهم للبطالة والجوع. وهم مصممون على المحافظة على حقهم في العمل والخبز.

اعتقال نساء ...

باقة الغربية – قبل مدة حضر البوليس في الصباح الباكر إلى فرن القرية واعتقل ١٢ إمرأة من العجائز والحاملات والفتيات اللواتي كن يخبزن الخبز لعمال مزارع الدخان، وذلك بحجة خرق نظام منع التجول في الليل. وقد أخذهن البوليس بسيارة الى مركز بوليس كركور الذي يبعد عن القرية حوالي ١٥ كيلومتراً، وبقي يحقق معهن طيلة نهار اليوم وبعد ذلك اطلق سراحهن، وفي اليوم التالي ارسل وراءهن للتحقيق معهن مرة اخرى، وامضى النساء طيلة ثلاثة ايام في الذهاب والاياب من وإلى مركز بوليس كركور، وبعد ذلك ربط البوليس كل واحدة منهن بكفالة مالية قدرها ٥٠ ليرة وذلك تمهيداً لتقديمهن للمحاكمة.

إن سكان القرية يستنكرون إعتقال النسوة، وتقديمهن للمحاكمة، وخصوصاً ان البوليس كان قد سمح للنساء في القرية بخبز الخبز في الصباح الباكر في الفرن، مثلما سمح للمصلين بتأدية فريضة صلاة الصبح.

النواب الشيوعيون يستجوبون مدافعين عن الجماهير والوزراء يرذون

القدس — تمشياً على سياسة الدفاع عن مصالح الناخبين اليوم وقضايا جماهير الشعب، يوجه النواب الشيوعيون في الكنيست دوماً الاستجوابات الى الوزراء ذوي الشأن بصدد الحيف اللاحق بجماهير اسرائيل اليهود والعرب، مطالبين برفع الظلم عنها وحل قضاياها الحقه ونقدم هنا جملة من ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين.

بتاريخ ٢٥ /٢/ ٥٤ كان النائب إميل حبيبي قد وجه إلى وزير الاديان استجوابا بصدد زيارة المواطنين المسيحيين للاماكن المقدسة في القدس القديمة وبين لهم مبيناً ان إعطاء التصاريح لهذه الزيارات أصبح وسيلة للضغط السياسي. واورد مثالا لذلك حرمان المواطن الياس مطلق من حيفا من التصريح.

فأجاب وزير الاديان على ذلك قائلا، إن مدير منطقة حيفا رفض منح المواطن الياس مطلق تصريحاً لانه كان معتقداً بان السيد مطلق لا ينوي زيارة الاماكن المقدسة حتماً. ونيل التصريح ليس حقاً من حقوق المواطنين، ولهذا كان لمدير منطقة حيفا الحق التام في رفض إعطاء التصريح.

وبتاريخ ٣/٢/٥٤ وجهت النائبة الشيوعية استر فلنسكا استجوابا إلى وزير الامن ذكرت فيه انه بتاريخ ١٢/٢/٥٤ قام الجيش بمناورات على مقربة من قرية المشيرفة المجاورة لام الفحم. وقد أطلقت النيران على قطيع من الضأن، فجرح احد المواطنين برجله وأصابت الطلقات النارية أيضاً عشرين خروفاً، وقتلت خمسة خرفان.

فرد وزير الامن على ذلك بقوله، إن الشرطة تحقق في شكوى سكان القرية، وبعد الانتهاء من التحقيق سيتبين مقدار صحة الشكوى فإن كانت الشكوى صحيحة فسيحق للمصابين ان يتناولوا التعويضات. وقد أصدرت الاوامر إلى القائد العسكري للتحقيق في الامر بالاضافة الى تحقيق الشرطة.

ووجهت النائبة فلنسكا استجوابا آخر إلى وزير الامن بتاريخ ٣/٣/٥٤ بصدد توجه «منظمة الهجانا» إلى المجالس المحلية لوضع أشخاص تحت تصرفها ليخدموا وزارة الامن والجيش. وقد رفضت الرقابة نشر هذا النبأ في جريدة قول هعام. وسألت النائبة وزير الامن عن الخطوات التي سيتخذها لمنع هذه المحاولات غير القانونية التي تقوم بها منظمة خاصة لفرض الخدمات العسكرية.

وقد أجاب وزير الامن على ذلك قائلا، إني لا انوي أن أمنع او أعرقل محاولات منظمة الهاجانا لتجنيد أعضائها للقيام بواجبات الدفاع في قرى الحدود، بل أنوي أن أشجع هذه المحاولات. وأضاف الوزير قائلا، إن المراقب أهمل في نطاق صلاحياته حينما منع نشر هذا النبأ في قول هعام.

وقدم النائب إميل حبيبي استجوابا إلى وزير الامن بتاريخ ٢٣/٣/٥٤ بشأن تذمر العمال في كفر قرع من أعمال الحاكم العسكري الذي يرفض إعطاءهم التصاريح الا بموافقة «اتحاد عمال إسرائيل». وهذا «الاتحاد» يطالب العمال بالشروط التالية:

١ — أن يكونوا منظمين في «الاتحاد».
٢ — أن يدفعوا عشر ليرات لصندوق العامل والفلاح.
٣ — أن يحضر يومياً إلى مكتب الاتحاد.

وأجاب وزير الامن على ذلك مدعياً بان هذه الشروط الثلاثة هي مختلقة وهي من بنات الخيال الواسع. ونفى وجود اية صلة بين الحاكم العسكري وبين «الاتحاد» في كفر قرع ...

قراؤنا يكتبون

المعلمون العرب يواصلون نضالهم

بقلم «معلم»

تكشف الايام الاخيرة عن تمرد في صفوف المعلمين العرب ضد أوامر إدارة المعارف وضد إدارة القسم العربي من نقابة المعلمين. وقد حدث هذا نتيجة للمحاولة التي تقوم بها إدارة المعارف لفرض ساعات عمل إضافية على المعلمين العرب، بصورة غير رسمية بحجة إقامة دورات «الارشاد والتكمله» التي ما هي إلا دورات «شمات هوا» كما يسميها المعلمون. وتقام هذه الدورات في ايام العمل المدرسي، ومدة كل منها ثلاثة أشهر ويشترك فيها معلم عن كل مدرسة تقريباً، وتوزع حصص المعلم المشترك في الدورة على المعلمين الباقين، الامر الذي يزيد العمل الاسبوعي لكل معلم من ٣ الى ٦ حصص تبعاً لقلة او كثرة المعلمين في المدرسة. وتريد إدارة المعارف حسب برنامج «التبرع» المرهق ان تنفذ ما لم تستطع تنفيذه في الصيف الماضي نتيجة لموقف المعلمين المشرف. وبين المعلمين العرب يتعاظم رفض تحمل حصص العمل الاضافية وتشتد المطالبة بتعيين معلمين موقتين بدلا من المشتركين في الدورات تماماً مثلما تفعل إدارة المعارف في حالة مرض معلم لمدة طويلة.

والمعلمون العرب لم يتلقوا حتى الآن موافقة على إنضمامهم إلى النقابات المهنية، ومن جهة أخرى ليس للمعلمين العرب اي ممثل رسمي في نقابة المعلمين العامة وكل ما هنالك انه فتح في مكتب في عمارة الهستدروت قسم سمي «بقسم شؤون المعلمين العرب» وفيه موظف «ترازيت» مهمته تنظيم حركة الرسائل بين المعلمين وإدارة المعارف، فهو يرسل طلبات المعلمين إلى إدارة المعارف ويستلم منها التعليمات والاوامر والاجوبة على هذه الطلبات ليردها إلى المعلمين!

والمعلمون العرب غير مثبتين وهم يطالبون بالتثبيت منذ سنوات. والاغلبية الساحقة من المعلمين الذين فصلوا وأعيدوا او لم يعادوا إلى العمل لم ينالوا اي تعويض. ورواتب المعلمين العرب تتأخر كثيراً وفي كل شهر، ويجبر المعلمون العرب على الاشتراك فيما يسمى «بصندوق العامل والفلاح» هذا عدا عن الضغط والارهاب الموجه ضدهم وتعرضهم للفصل من العمل في كل لحظة. وتتعاون «نقابة المعلمين العرب» او ما يسمى بقسم شؤون المعلمين العرب مع إدارة المعارف ضد المعلمين وتعمل على عزلهم عن إخوانهم المعلمين اليهود وعن الرأي العام. ولكن المعلمين العرب لم يستكينوا أمام موجة الارهاب والضغط التي توجهها اليهم السلطات، فقد قامت من بينهم فرقة لجأت الى العمل السري وأخذت تصدر النشرات لتجندهم وتوحدهم حول مطالبهم الحقة وضد سارقي لقمة عيشهم وممتهني كرامتهم، وهذا العمل هو شوكة في اجسام مضطهدي المعلمين تقض مضاجعهم وتجعلهم في حالة هستيريا بعد ان زال وهمهم بأنهم استطاعوا تحطيم نضال المعلمين العرب، ولذلك تراهم قد سخروا كل قواهم لمعرفة هذه الفرقة من المعلمين التي تطلق على نفسها اسم «الزملاء المخلصون».

الى وزير الدفاع

ووصلتنا من المواطن محمد الراجح من كفر قرع رسالة جاء فيها:

انا المواطن محمد الراجح من قرية كفر قرع أعلمكم انه في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ١٠/١٢/٥٣ بينما كانت والدتي فاطمة حسن سالم تسير على رصيف الشارع من الجهة اليمنى عرجت عليها سيارة شرطة عمداً ودهستها ففارقت الحياة على الفور. ولما جاء بوليس المرور (الترفك) وحقق في الحادث وعاين السيارة لم يلق بها اي خراب يدعوها لاجتياز حدود السير، وتبين ان السائق دهسها عمداً، وقدم ثلاثة من الذين شهدوا الحادث بشهاداتهم الصحيحة إلى البوليس، وقد اهتمت السلطة في حينها بالحادث ورفعت قضية على السائق المتهم. ولكن بعد وفاة احد الشهود محمد سعيد ابو زعبوب، أهملت المحكمة هذه القضية وتحاول السلطة الآن إخفاء الحقيقة، وعدم الاعتراف بالجريمة خوفاً من دفع التعويضات. إنني اطلب من السلطات ان تهتم باظهار الحق والنظر من جديد في هذه القضية وتقديم المسؤول عن هذه الجريمة الى المحكمة ودفع التعويضات القانونية حتى لا يضيع الحق ولا تبقى حياة المواطن العربي معرضة للخطر.

القرى تؤلف الوفود لمقابلة الكنيست

مطالبة بوقف الاضطهاد القومي والغاء أوامر الاقامة الجبرية

مكتب الاتحاد — تلقت هيئة تحرير «الاتحاد» اخباراً من مختلف القرى العربية تشير ان السكان ينظمون الوفود التي ستسافر الى القدس لمقابلة رئاسة الكنيست والكتل البرلمانية المختلفة للاحتجاج على موجة الارهاب والضغط التي يشنها الحكم العسكري على الاهلين العرب.

ومن المطالب التي تطالب بها الوفود وقف موجة الاضطهاد والارهاب والغاء أنظمة الطوارئ وضريبة الدخل الجائرة وإجراء إنتخابات محلية في القرى العربية.

واتصلت هيئة تحرير «الاتحاد» برئيس لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل فعلمت ان اللجنة قد قررت الاحتجاج لدى رئيس الدولة ووزير العدلية على حوادث الاضطهاد واجراءات الحكم العسكري التعسفية، والدعوة إلى مؤتمر عام يعقد قريباً لتوسيع حركة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

وفي الناصرة يواصل السكان تقديم الاحتجاجات على أوامر الاقامة الجبرية التي اصدرها الحاكم العسكري على عضوي البلدية توفيق زياد ومنعم جرجوره. وقد ذهبت وفود عديدة من الاحياء للاحتجاج على أوامر الاقامة الجبرية وللمطالبة بالغائها ولكن الحاكم العسكري رفض مقابلة الوفود وأمعن في الاستهانة حتى أنه رفض قبول الاحتجاج كتابياً.

وقد أرسل منعم جرجوره وتوفيق زياد مذكرات إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست يطالبونهما بالتدخل لالغاء اوامر الحاكم العسكري الاستبدادية.

وبلغ مجموع التواقيع على عرائض الاحتجاج اكثر من ٧٠٠ توقيع. ولا تزال حملة جمع التواقيع مستمرة.

ارفعوا الايدي عن مجلس الناصرة البلدي المنتخب !

اميل حبيبي، في الكنيست، يفضح مؤامرة وزارة الداخلية على مجلس الناصرة البلدي

روكاح يضطر الى الاعلان بأن الجريدة الرسمية ستنشر نتائج الانتخابات في الايام القليلة القادمة

القدس — لمندوبنا البرلماني — تعرض وزير الداخلية روكاح، يوم الاربعاء الماضي، لاشد الانتقاد من نواب مختلف الاحزاب على تدخله الدكتاتوري في شؤون المجالس البلدية وعلى القانون الجديد الذي قدمه الى الكنيست والذي يخوله حق حل مجلس بلدي اذا اعلنت لجنة تحقيق يؤلفها وزير الداخلية ان هذا المجلس لا ينتظر منه ان يقوم بواجباته في المستقبل، حتى ولو كان يقوم بواجباته في الحاضر على ما يرام !

وبينما تساءل نواب مختلف الاحزاب عن حاجة وزير الداخلية الى مثل هذا القانون، خصوصاً وان قانون البلديات الحالي يمنح وزير الداخلية صلاحيات دكتاتورية واسعة تخوله حل مجلس بلدي بحجة ان هذا المجلس لا يقوم بواجباته كما يجب — فضح النائب الشيوعي اميل حبيبي الغرض الحقيقي من وراء هذا القانون الجديد عندما اعلن ان الغرض منه هو الاعتداء على مجلس الناصرة البلدي الذي انتخبه الناصريون مؤخراً.

وأمام الحقائق الدامغة التي قدمها النائب إميل حبيبي عن تآمر الحكومه ووزاة الداخلية على مجلس الناصرة البلدي إضطر روكاح إلى الاعلان رسمياً بأن الجريدة الرسمية ستنشر نتائج انتخابات الناصرة في الايام القليلة القادمة، ولكنه أضاف مهدداً أنه إذا بقي وزيراً للداخلية فسيلتجيء إلى القانون الجديد اذا رأى أن مجلس الناصرة البلدي يشتغل «بالكلام ضد الدولة» ...

مـا الجديد ؟

«مـاذا حدث في بلادنا مؤخراً مما اشعر وزير الداخلية أن قانون البلديات الحالي، بكل الصلاحيات الدكتاتورية التي عينها لوزير الداخلية، لم يعد يتلاءم مع أهداف وزير الداخلية وحكومته» ؟ هكذا تساءل إميل حبيبي في خطابه. ثم أجاب :

«الذي حدث مؤخراً هو أن الجماهير الكادحة في مدينة من مدن بلادنا إستطاعت أن تنتخب ممثليها الحقيقيين والصادقين ضمن نطاق قانون الانتخابات البرجوازي، على الرغم من الارهاب والضغط الاقتصادي والسياسي اللذين وجها نحوها. إنني اعني الجماهير الكادحة في الناصرة التي وحدت صفوفها بقيادة حزبها الشيوعي وانتخبت ممثليها الحقيقيين والصادقين في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً هناك».

الدمقراطية البرجـوازية .

«وقاحة وخيانة — هذا كان جواب صحف الاحزاب الحاكمة على الانتصار الباهر الذي حققته الجماهير الكادحة الناصرية في الانتخابات البلدية الاخيرة. «وقاحة»، لان هذه الجماهير رفضت أن تقبل السوط الذي تجلد به ! و «خيانة» لان هذه الجماهير لم تعمل وفقاً للغرض الحقيقي من وراء حق الانتخاب في النظام البرجوازي. فالبرجوازية تفهم هذا الحق على أنه حق جماهير الشعب في إنتخاب، لا ممثليها، بل هؤلاء الذين يسيئون تمثيلها.

إن القانون المعروض علينا الان يكشف النقاب عن حقيقة الدمقراطية كما تفهمها البرجوازية. فما دامت هذه الدمقراطية توصل إلى الحكم البرجوازية وأعوان البرجوازية فيمكن أن تحتمل ! ولكن عندما يستفيد الشعب من هذه الدمقراطية وينتخب ممثليه الحقيقيين عندئذ تتحول هذه الدمقراطية وقوانينها إلى قصاصة من الورق في يد هذا الوزير أو ذاك».

حصن الدمقراطية .

«كثيراً ما يردد رجال هذه الحكومة القول إن بلادنا هي حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط. ولكن هذه الحكومة، التي ترددهذا القول، لا تستطيع أن تتحمل مجلساً بلدياً شيوعياً واحداً في إسرائيل. حتى الحكم البريطاني الاستعماري في قبرص إستحى من أن يحل المجالس البلدية الشعبية الثلاث هناك التي يديرها الشيوعيون».

الغرض الحقيقي

ولفت النائب إميل حبيبي أنظار اعضاء الكنيست إلى حقيقة هامة مفادها أنه بينما تناقش الكنيست هذا القانون الموجه في الاساس ضد مجلس الناصرة البلدي المنتخب «تقوم الحكومة، بالاستناد على قوانين الطوارئ الانتدابية والحكم العسكري، بملاحقة أعضاء المجلس الشيوعيين وبفرض الاقامة الجبرية عليهم لتعطل اعمال المجلس ولتحول دون إقامة إدارة دمقراطية له». ومع مضي أكثر من شهر على الانتخابات لم يعلن وزير الداخلية نتائجها في الجريدة الرسمية حتى الان ولاخفاء الغرض الحقيقي من وراء هذه الملاحقة كالت الحكومة وصحافتها التهم السافلة على الاعضاء الشيوعيين. «وحسبنا دليل على ذلك ان السلطات لم تجرأ على الالتجاء الى المحاكم المدنية لمحاكمة من تتهمهم بمخالفة القانون بل التجأت إلى قوانين الطوارئ الانتدابية لانها تعرف أن أكاذيبها ستنكشف إذا ما التجأت الى المحاكم المدنية».

وبعد أن عدد إميل حبيبي أعمال الارهاب والضغط التي قامت بها الحكومة واعوانها أثناء الانتخابات البلدية في الناصرة وفشلت، قال: «إن القانون المقترح علينا الان يستهدف تحقيق الاهداف التي لم ينجح الارهاب والاستفزاز في تحقيقها».

قضية الدمقراطية كلها

وختم كلمته قائلا، «ولكن القضية لا تعني الناصرة وحدها. إن النضال ضد هذا القانون هو نضال للدفاع عن الدمقراطية في كل إسرائيل. إنه نضال ضد محاولات الحكومة لضرب إرادة الشعب، التي يعلن عنها في الانتخابات، عرض الحائط. إننا نطالب بالرضوخ لارادة الشعب التي يعلن عنها في الانتخابات، إرفعوا الايدي عن مجلس الناصرة البلدي المنتخب» !

ومع أن جميع المتكلمين من الاحزاب المختلفة إنتقدوا القانون الجديد إلا انه في النهاية لم يصوت ضده سوى نواب الحزب الشيوعي والمبام.

زيـادة في ضريبة الدخل

القدس — باصوات الائتلاف المبائي - الصهيوني العمومي، وبمعارضة الحزب الشيوعي والمبام والحيروت، اقرت الكنيست احالة مشروع قانون تعديل ضريبة الدخل الى اللجنة المالية.

ومشروع القانون هذا قد جاء ليزيد من عبء ضريبة الدخل الواقع على جماهير الطبقة العاملة ولالغاء التخفيضات القليلة التي كان يتضمنها قانون ضريبة الدخل السابق.

وقد تكلم في النقاش على القانون المقترح النائب الشيوعي ماير فلنر فقال، إن التعديلات التي يراد ادخالها على القانون الموجود قد جاءت لزياده عبء الضرائب على العمال وعلى أصحاب المصانع الصغيرة والمثقفين العاملين، من ناحية، ولتحرير أصحاب الشركات الكبرى واصحاب الرساميل الاجانب من دفع هذه الضريبة. ثم طالب الرفيق ماير فلنر: زيادة الضرائب على الشركات الاجنبية بمعدل ٩٥ بالمئة، وفرض ضريبة دخل على البنوك بمعدل ٩٠ بالمئة، وتخفيض الضريبة عن أصحاب الدرجات الدنيا والوسطى، وتحرير جدول غلاء المعيشة كلياً من الضريبة، وتحرير العمل الاضافي منها، وتحرير ١٢٠ ليرة للولد الاول و١٨٠ ليرة للولد الثاني و٢٤٠ ليرة للولد الثالث. وتخفيض نفقات المعالجة الطبية من الراتب الذي تخصم منه الضريبة.

أطباء اسرائيل في اضرابهم العام الجبار (بقية)

في الامكان تحقيق مطاليب الاطباء.

وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعاً في يوم الاثنين، اتخذ فيه ممثلو المباي والمبام موقفاً مشيناً من نضال الاطباء. وانهم تمير الاطباء بانهم يخالفون «الطاعة الهستدروتية». وتوجه برل ربتر المبامي إلى الاطباء مطالباً إياهم بالتراجع عن الاضراب. وخف تمير إلى الاعلان عن رضاه وموافقته التامة على موقف الزعيم المبامي !

وجلجل صوت الممثل الشيوعي، الرفيق الياهو دركان، وممثل حزب اليسار الاشتراكي طوبين، دفاعاً عن مطاليب الاطباء. وقال دروكان، إنه ليس الاطباء فقط، بل فئات كثيرة من الكادحين ينتفضون الآن ضد ضد سياسة الحكومة وزعامة الهستدروت القائمة على تجميد الاجور. ودعا طوبين إلى تحقيق مطالب العمال.

الاضراب

وفي يوم الثلاثاء بدأ جميع أطباء صندوق المرض والمؤسسات الحكومية ومؤسسات الوكالة اليهودية، دون استثناء، بالاضراب الشامل لمدة ثلاثة أيام. وضربوا بعرض الحائط تهديدات زعامة الهستدروت الخائنة بصدد طردهم من الهستدروت. وفعلا قررت هذه الزعامة التمشي على السياسة الماكارتية الفاشية وطردت هستدروت الاطباء من الهستدروت، وبذلك إتخذت موقف الخادم المطيع لرغبات الحكومة والاسياد المستغلين. ولكن هذا القرار لم يهبط من عزيمة المضربين، بل، على عكس من ذلك، ساعد على تعاظم تصميمهم على مواصلة النضال حتى النهاية. وفي اليوم التالي من الاضراب، الاربعاء، إنضم الاطباء الخصوصيون إلى إخوانهم المناضلين، وأعلنوا إضراباً تضامنياً دام ساعتين في كل أنحاء البلاد. وصرحت قيادة الاضراب أن كافة أطباء البلاد سيعلنون إضراباً متواصلا في مطلع حزيران ان لم تتحقق مطاليبهم.

فضيحة زعـامتي المبـاي والمبـام

وعقد الاطباء المضربون اجتماعات حماسية تجلت فيها روعة التضامن والتصميم على مواصلة الكفاح، وذلك في تل أبيب والقدس وحيفا. وقد حمل الدكتور أيفوردي، سكرتير اللجنة المركزية لهستدروت الاطباء، على زعامتي المباي والمبام في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وانتقد موقف الزعيم المبامي ربتور لمعارضته اضراب الاطباء.

وبذلك تجلى للعيان واضحاً موقف هاتين الزعامتين اللتين تنتهزان كل فرصة لطعن كل فئة مناضلة من الوراء.

الحزب الشيوعي يهب لنصرة الاطباء

وفي غمرة هذا النضال العادل ظهر الحزب الشيوعي الاسرائيلي كالقوة الوحيدة التي تدعم بمثابرة واخلاص مساعي كل فئة من فئات الشعب التي تطالب بتحسين شروط معيشتها. فبحث موقف ممثلي الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت والكنيست الارتياح والامتنان في صفوف الاطباء المضربين.

وأصدر الحزب الشيوعي منشوراً دعا فيه جماهير الكادحين في اسرائيل لمساندة الاطباء وجندت جريدة «قول هعام» الرأي العام للتضامن معهم.

وفي يوم الاربعاء توجه وفد يمثل اتحاد النساء الدمقراطيات الى لجنة قيادة الاضراب، وعبر الوفد عن تأييد اتحاد النساء لاضراب الاطباء العادل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يكرس كل قواه وجهوده لانجاح مساعي الاطباء المضربين، كما يكرس كل قواه وجهوده لانجاح كل نضال تخوضه جماهير الشعب لتحسين اوضاع معيشتها.

وفد فيتنام يطالب (بقية)

من ديان بيان فو وهي: اعادة الجرحى الفرنسيين على ٣ دفعات في كل دفعة ٧٥٣ شخصا، ان يتراوح عدد الجرحى الذين يطلق سراحهم بين ٨٠ و ١٠٠ يوميا وان يوقف سلاح الطيران الفرنسي كل نشاط له فوق المناطق المتفق عليها لاعادة الاسرى.

وحاولت القيادة الفرنسية ان تثير الانباء الكاذبة عن المعاملة «الوحشية» التي تعامل بها قوات الجيش الشعبي الجرحى الفرنسيين ولكن الرسالة التي ارسلها رئيس الخدمات الطبية الفرنسية المعتقل قد كانت صفعة قوية للحكومة الفرنسية. فقد ذكرت ان معاملة الجيش الشعبي لا يمكن وصفها بالوحشية بل انها جديرة بالتقدير والاعجاب. وجاء في الرسالة ايضا ان على فرنسا أن تحترم ارادة الشعب في الهند الصينية الذي يريد العيش بسلام واطمئنان.

ولكن، على الرغم من الاتفاق، قامت طائرات الغزاة الفرنسيين بالقاء قنابلها على المواقع المتفق على عدم ضربها بالقنابل مما ادى الى قتل عدد من الاسرى الفرنسيين وبعض جنود الجيش الشعبي. وقد قدم الجيش الشعبي احتجاجه الشديد على خرق الاتفاقية.

وذكرت صحيفة «نيويورك هيرالد تريبون» ان امريكا كانت قد اعدت العدة لالقاء القنابل الذرية على الجيش الشعبي في الهند الصينية ولكن خوفها مما سيحدثه ذلك من نقمة على الامريكيين قد حال دون تنفيذ هذا المأرب الخبيث.

اما في جبهات القتال في الهند الصينية فلا يزال جيش التحرر الشعبي في مختلف الانحاء يحرز الانتصار تلو الانتصار مكبداً القوات الفرنسية افدح الخسائر في الارواح والمعدات.

لسان حال شاريت : «اما بخصوص خطاب بايرود فالى ضد فيشكى» !

الحزبان الشيوعي واليسار يدعوان للتفاوض على اساس التنازل المتبادل

القدس — لدى انتهاء النقاش الذي دار في الكنيست حول السياسة الخارجية، خرج رئيس الوزارة، موشه شاريت بخطاب عجيب غريب كرس فيه كل لباقته بغية تطهير اذيال الاستعمار الامريكي الممقوت من جرائمه في الشرق الاوسط والصاق التهم الكاذبة بالاتحاد السوفياتي في محاولة للقضاء على الاثر الطيب الذي تتركه مواقف الاتحاد السوفياتي السلمية في الرأي العام.

فقد أدعى شاريت في مطلع كلمته، سمعت في الأيام الأخيرة من واشنطن كلمات ودية لاسرائيل، قصد بها تهدئتنا وإننا نقدر كل تعبير عن الصداقة ! ... ولكنه عاد وقال بأن إقدام امريكا على تسليح العراق يعرض أمن إسرائيل للخطر !

ثم انتقل موشه شاريت إلى التحريض على الاتحاد السوفياتي بغية تغطية موقف الاستعمار الأمريكي الذي يهدد أمن جميع الشعوب في الشرق الأوسط. فقال: إن السياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي الآن، القائمة على مساندة مواقف الدول المعادية المجاورة يثير بنا قلقاً لا يقل عن القلق الذي تثيره تطورات السياسة الأمريكية !

وقدم موشه سنيه، باسم كتلتي الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي، إقتراحات مشتركة حول السياسة الخارجية. وردت فيها النقاط التالية:

١ — شجب سياسة الولايات المتحدة المعادية، والاحتجاج على خطب بايرود المقصود بها إثارة النزاعات بين إسرائيل والأقطار العربية، والاحتجاج على تدخل بايرود في قضية الهجرة وإثارتها بشكل مصطنع بينما لم تثرها أي دولة عربية.

٢ — عدم إنضمام إسرائيل إلى أية كتلة عدوانية، ومعارضة إقامة أية قواعد عسكرية أجنبية في إسرائيل.

٣ — إلغاء طلب «المساعدة العسكرية» من أمريكا. وإستنكار خطوة الحكومة في تقديم هذا الطلب.

٤ — الاحتجاج على تقديم «المساعدة العسكرية» الأمريكية إلى العراق، المساعدة الموجهة ضد السلام في الشرق الأوسط وفي العالم بأسره.

٥ — شجب تصريحات شاريت ولافون عن الانضمام إلى «كتلة المنطقة» و«للدفاع عن العالم الحر». فهذه التصريحات تعرض أمن إسرائيل للخطر.

٦ — إن تصريحات رئيس الحكومة والوزراء الآخرين بأن إسرائيل غير مستعدة للقيام بأي تنازل وعدم السماح لاي لاجيء عربي في الرجوع لوطنه يبعد الاحتمالات لاجراء المفاوضات من اجل السلام

٧ — الترحيب بموقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن، الذي يخدم مصالح اسرائيل والشعوب العربية ويضمن السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم.

٨ — إلزام الحكومة باتخاذ الخطوات اللازمة لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية دون توسط استعماري ودون شروط سابقة. والاستعداد للمساومة مع الدول العربية حول كل الاختلافات.

ورفضت هذه الاقتراحات باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي والحيروت ولم يؤيدها سوى الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي. أما المبام فامتنع عن التصويت.

خطاب شاريت في الكنيست أساء الى قضية السلام (بقية)

آخر وأعطاء وزارة الدفاع. ومن إختصاص وزير الدفاع أن يتفاهم مع جلوب باشا ويراقب حوادث الحدود. واختار فلسطينياً ثالثاً لاشغال منصب وزارة الخارجية. ووزير خارجية عمان هو الحلقة المختارة بين السفارة البريطانية وبين القصر والحكومة».

وردد ناصر النشاشيبي، في مقاله هذا، ما نشر سابقاً من أن وزارة الملقي في الاردن إستقالت على أثر الضغط البريطاني الذي وجه نحوها للصلح مع إسرائيل.

مـاذا تريد بريطانيا

ونشرت الصحف المصرية أن وزير الخارجية البريطانية، إيدن، كان يريد عقد إجتماع بين الملقي وشاريت في لندن ولكن إستقالة الملقي أحبطت هذا الاجتماع.

أما جريدة «الدفاع» الاردنية فنشرت خبراً من جنيف مفاده أن إجتماعاً عقد بين إيدن ومولوتوف بحثت فيه قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية إتهم فيه إيدن الاتحاد السوفياتي بالتدخل في شؤون الشرق الأوسط وطلب من مولوتوف «أن تكف روسيا عن التدخل في شؤون الشرق الأوسط مقابل إستمرار بريطانيا في معارضة الخطط الامريكية في جنوب شرقي آسيا». فكان جواب مولوتوف، كما نشرت الجريدة، «انه قال للمستر إيدن إن سياسة الاتحاد السوفياتي ستظل قائمة على الصداقة والتعاون مع جميع الدول المحبة للسلام، وأن روسيا لا تستطيع أن تبخل بالتأييد الأدبي لكل أمة تجاهد في سبيل أستقلالها وحريتها الوطنية، وإن كل هذا لا يعني أنها تتدخل في سياسة الشرق الأوسط. وأنه إذا جد موقف ترى روسيا انه لا يتفق مع المصالح المشروعة لبلد من البلاد وأنه سيلحق بها ضرراً، فهي لن تردد، كما فعلت مع سوريا ومصر في مجلس الأمن، في تأييد العدالة وقضية الحق».

ومـاذا تريد امريكا

وإذا كانت هذه الصحف تنشر ما يظهر منه إن الحكومة البريطانية تسعى لايجاد تسوية للعلاقات الاردنية - الاسرائيلية، بما يتفق مع مصالح الاستعمار البريطاني، فإنها أيضاً تنشر ما يظهر منه أن الحكومة الأمريكية تعمل ما في وسعها لعرقلة تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.

فلم يفت على عدد من صحف الأقطار العربية الغرض الاساسي من وراء خطاب هنري بايرود الأخير، الذي لوح فيه بخطر «الهجرة اليهودية». فإن هذا الخطاب هو أحد الدلائل على أن السياسة الامريكية في الوقت الحاضر تسعى لاحباط كل تسوية.

والأوساط الصحفية في الاردن ترى أن إصرار شاريت على وضع شروط للمفاوضات مع الدول العربية، لا يمكن أن تقبل بها أية دولة عربية، هو من المظاهر التي تدل على أن السياسة الأمريكية تسعى لعرقلة المفاوضات.

والزيارة التي قام بها مؤخراً وزير خارجية الباكستان في عواصم الأقطار العربية منيت بفشل ذريع. وأعلنت الحكومة المصرية أنها رفضت نصيحة الوزير الباكستاني بقبول المساعدة العسكرية الامريكية. والحكومة المصرية تنتقد بشدة قبول العراق لهذه المساعدة.

وفشلت أيضاً مهمة الوزير الباكستاني في كسب تأييد حكومات الأقطار العربية لعقد «مؤتمر إسلامي» في مدينة القدس القديمة. وأعلنت الحكومة المصرية رسمياً عن معارضتها لهذا المشروع الذي يؤيده الامريكيون والذي يستهدف إلهاء الشعوب العربية بالتحريض على إسرائيل.

الصراع الأمريكي - البريطاني

واضح من هذا الاستعراض السريع أن المستعمرين الأمريكيين والبريطانيين، في صراعهم على الأسلاب في الشرق الاوسط، يثيرون ويستغلون الخلاف بين إسرائيل والاقطار العربية لتثبيت سيطرتهم المتداعية في الشرق الاوسط. وهم يلعبون بقضية الصلح بين الدول العربية وإسرائيل لعبة خطرة ودامية، يساعدهم في ذلك اعوانهم الحاكمون في البلاد العربية وإسرائيل.

وفي الوقت نفسه يتعاظم نضال شعوب الشرق الاوسط للتخلص من المستعمرين وأعوانهم. وهذا النضال يضع على بساط البحث، وبشكل حاسم، قضية تسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية بطريقة سلمية.

والشعوب ستؤيد كل تسوية تساعد على طرد المستعمرين والقضاء على مشاريعهم الاستبدادية، وترفض كل تسوية إستعمارية تثبت اقدام الاستعمار في الشرق الاوسط.

إن المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة، لا في لندن ولا في واشنطن بل في الشرق الاوسط، هي الطريق نحو التسوية التي تريدها شعوب الاقطار العربية وإسرائيل

أهـالي النـاصرة ...

عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي

تقيم

معرضاً رائعاً

عن الحياة في الاتحاد السوفياتي

يستمر العرض أسبوعاً من يوم السبت ٥٤/٥/٢٩ لغاية السبت ٥٤/٦/٥.

وفي كل مساء برنامج فني

باجتماعات شعبية حماسية بدأ (بقية)

بايدينا وان نفرض على حكوماتنا تحقيقه. ومن المشجع ان انصار السلام في اسرائيل والاقطار العربية يتحدون الآن في مطالبة حكومات اقطارهم بالذهاب الى مائدة المفاوضات بدون شروط سابقة وبدون تدخل اجنبي».

ثم تكلم الدكتور ايزنشتادت والشاعر شلونسكي عن اهمية الاستفتاء الشعبي ودعا الجماهير الى تأييد حركة السلام في نضالها من اجل صيانة السلام في العالم والشرق الاوسط.

وبحماس كبير وافق الاجتماع على قرار بتحية حركة السلام العالمية بمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيسها، وعلى قرار بالاحتجاج على زيارة الجنرال ترودو الامريكي وبالمطالبة بطرده.

وفي عدد من القرى والمعابر عقدت اجتماعات شعبية كما نشط انصار السلام في عقد اجتماعات الاحياء في المدن المختلفة.

وفي القدس عقد اجتماع شعبي في «بيت هعام» تكلم فيه عضو سكرتارية لجنة السلام القطرية، الرفيق زهابي، وسكرتير لجنة السلام القطرية مايوس وسكرتير فرع حركة السلام في القدس فبينوا اهمية اشتراك السكان في التوقيع على الاستفتاء، ودعوا الجماهير الى النضال من اجل المفاوضات المباشرة بدون شروط او تدخل اجنبي بين اسرائيل والدول العربية وضد اشتراك اسرائيل في اي حلف عدواني.

توفيق طوبي يشترك

في اجتماع مجلس السلام العـالمي

تل ابيب — غادر البلاد الرفيق توفيق طوبي، عضو مجلس السلام العالمي وعضو رآسة لجنة السلام القطرية في اسرائيل للاشتراك في الاجتماع الاستثنائي الذي سيعقده مجلس السلام العالمي في برلين يوم الاحد ٢٣ أيار الحالي وحتى ٢٨ منه.

الاضطهاد القومي يهدد (بقية)

الحزب الشيوعي. وبهذا الاسلوب إتخذت السلطات الاجراءات ضد منعم جرجورة وتوفيق زياد، عضوي المجلس البلدي في الناصرة، وأعضاء أخرين من الحزب الشيوعي. وتجري السلطات تفتيشات إدارية على نمط التفتيش في بيت كمال غطاس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية الرامة، وتمنع تصريحات السفر إلى مناطق الحكم العسكري عن اعضاء كثيرين من الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الاخرى. وسحبت تصاريح السفر من جمال موس، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومن رمزي خوري، مراسل «قول هعام» وعضو مجلس عكا البلدي، ويوسف عبده سكرتير إتحاد التعاونيات العربية ومن أعضاء كثيرين ينتمون إلى المنظمات الدمقراطية.

وتحاول السلطات عن طريق هذا الهجوم المتعاظم تحطيم النضال الذي يشنه العمال والفلاحون العرب بقيادة الحزب الشيوعي، من أجل العمل والارض والمساواة في الحقوق وضد التظلم المشتد يوماً فيوماً.

إن الحكومة تأخذ بنصيحة الفاشيين والجواسيس الامريكيين الذين جن جنونهم على أثر إنتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية للناصرة، وتنتهج «السياسة الجديدة لليد القوية». ولكن هذه السياسة الفاشية ضد المواطنين العرب تهدد سكان البلاد بأجمعهم، وتهدد الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان في إسرائيل وتهدد سلامة وأمن إسرائيل.

إننا نحذر السائرين على هذه السياسة المعادية للعرب والمعادية للشيوعية، قائلين:

إنه ما من قوة تستطيع إيقاف نضال الجماهير الشعبية اليهودية العربية، عن النضال من أجل حقوقها العادلة، من أجل الحرية والدمقراطية وأخوة الشعوب، وما من قوة ستنجح في تحطيم نشاط الحزب الشيوعي أو منعه عن الوقوف في طليعة نضال المواطنين العرب الذي تؤيده الجماهير اليهودية الدمقراطية في البلاد، النضال من أجل المساواة في الحقوق والغاء الحكم العسكري الغاشم ومن أجل الخبز والارض والعمل.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحمل راية السلام والاخوة اليهودية العربية وسيواصل مضاعفة نضاله العادل، في طليعة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لالغاء الاضطهاد القومي في اسرائيل، ومن أجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب.

اننا ندعو جميع الجماهير الدمقراطية، وجميع محبي السلام في بلادنا الى الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي الحكومية، التي تعارض الاسس الدمقراطية والحرية، والتي تمس بالنضال من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.